

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص : اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

دور التجارة الالكترونية في تنمية الاقتصاد الوطني

تحت إشراف :

د. معمري ليلي

من إعداد الطالبين :

➤ بلهشاط عبد الفتاح

➤ زردب بدر الدين

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسة	جامعة البويرة	أستاذة محاضرة -ب-	د. جاودي حورية
مشرفة	جامعة البويرة	أستاذة محاضرة-أ-	د. معمري ليلي
مناقشة	جامعة البويرة	أستاذة محاضرة-أ-	د. سليمان فريدة

السنة الجامعية: 2024/2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا وساندنا في إكمال هذه المذكرة.

لقد كان دعمكم وتشجيعكم بمثابة الدافع الذي أضفى على عملنا المزيد من الحماس والإصرار

نتوجه بالشكر الخاص إلى الدكتورة ليلي معمري على توجيهاتها القيمة وملاحظاتها البناءة طوال فترة إعداد هذه المذكرة.

زملائنا في الجامعة على مساهماتهم القيمة والمناقشات المثمرة

العائلة الأعزاء على دعمهم اللا محدود وصبرهم طوال هذه الرحلة

الاهداء

أهدي هذه المذكرة بكل فخر وامتنان :

إلى والدي العزيزين " نور الدين و جميلة"، اللذين كانا نبراسًا لي طوال مشواري التعليمي، شكرا لكما على كل

التضحيات والجهود التي بذلتماها من أجل أن أصل إلى هذه المرحلة

إلى كل أفراد عائلتي الأعزاء، الذين ساندوني بلا كلل وشجعوني على تحقيق أهدافي

أنتم نعمة لا تقدر بثمن

الاهداء

" وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى والدي الغالية التي حملتني وهنا على وهن التي أكن لها كل الحب والتقدير، الغالية حفظها الله وطال في عمرها.

إلى من كان منبع العز والقوة والرجولة من علمني السخاء والجود والكرم والدي الذي لم ييخل علي يوما بدعمه

المادي والمعنوي، أطال الله في عمره

إلى إخوتي أطال الله في عمرهما وحفظهما سندا لي

إلى جميع الأصدقاء

وفي الأخير أحمد الله تعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل ونحمده على ما رزقنا من العلم وقدرنا على انجاز هذا

العمل المتواضع.

الملخص

1. الملخص

تهدف هذه الدراسة الى دور التجارة الإلكترونية في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث أصبحت التجارة الإلكترونية أحد الركائز الأساسية للتنمية في عصر العولمة والتحول الرقمي، تساهم التجارة الإلكترونية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز التنافسية والابتكار في السوق.

تسلط الضوء على تأثير التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الوطني، مشيرة إلى أنها لم تعد خيارا تكنولوجيا بل ضرورة استراتيجية لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، تشهد الجزائر تطورا ملحوظا في هذا المجال بفضل تحسين البنية التحتية الرقمية وزيادة الوعي بأهمية الاقتصاد الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

التجارة الإلكترونية، التنمية الاقتصادية، الاقتصاد الوطني، التحول الرقمي، البنية التحتية الرقمية.

II. Summary

This study aims to examine the role of e-commerce in developing the national economy, as e-commerce has become one of the basic pillars of development in the era of globalization and digital transformation. E-commerce contributes to achieving sustainable economic growth and enhancing competitiveness and innovation in the market.

She highlights the impact of e-commerce on the national economy, noting that it is no longer a technological option but rather a strategic necessity to promote economic growth and achieve sustainable development. Algeria is witnessing remarkable development in this field thanks to improving the digital infrastructure and increasing awareness of the importance of the digital economy.

Keywords:

E-commerce, economic development, national economy, digital transformation, digital infrastructure.

فهرس المحتوى

الصفحة	المحتوى
	الشكر
	الاهداءات
	ملخص
1	فهرس المحتوى
1	قائمة الجداول
1	قائمة الأشكال
أ - ت	مقدمة
24 - 1	الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الالكترونية والتنمية الاقتصادية
2	تمهيد
3	المبحث الأول : عموميات حول التجارة الالكترونية
3	المطلب الأول : ماهية التجارة الالكترونية
9	المطلب الثاني : مزايا وعيوب التجارة الالكترونية
11	المطلب الثالث : أدوات وأنظمة الدفع في التجارة الإلكترونية
15	المبحث الثاني : عموميات حول التنمية الاقتصادية

15	المطلب الأول : مفهوم التنمية الاقتصادية
18	المطلب الثاني : عوامل ومحددات التنمية الاقتصادية
21	المبحث الثالث : الآثار التنموية المحتملة للتجارة الالكترونية على الاقتصاد
21	المطلب الأول : آثار التجارة الالكترونية على الاقتصاد الوطني
22	المطلب الثاني : آثار التجارة الالكترونية على الاقتصاد العالمي
24	خلاصة الفصل الأول
59 - 25	الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر وآثارها على التنمية الاقتصادية
26	تمهيد
27	المبحث الأول : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر
27	المطلب الأول : تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر
48	المطلب الثاني : أشكال الدفع الالكتروني بالجزائر
50	المطلب الثالث : أمثلة عن التجارة الالكترونية في الجزائر
52	المبحث الثاني : تحديات التجارة الالكترونية بالجزائر وسبل تحسينها
52	المطلب الأول : تحديات التجارة الالكترونية بالجزائر
54	المطلب الثاني : سبل وحلول تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر
55	المبحث الثالث : الآثار المرتقبة لاعتماد التجارة الالكترونية على الاقتصاد الوطني
55	المطلب الأول : مزايا اعتماد التجارة الالكترونية على الاقتصاد الوطني

57	المطلب الثاني: اعتماد التجارة الالكترونية من طرف المستهلكين والمؤسسات في الجزائر
59	خلاصة الفصل الثاني
60	خاتمة
63	قائمة المراجع

قائمة الجداول، الأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
5	الفرق بين التجارة الالكترونية والتجارة التقليدية	01
32	تطور عدد مقدمي الخدمات في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر خلال الفترة (2018 - 2023)	02
33	تطور عدد الاشتراكات في الهاتف الثابت بالجزائر خلال الفترة (2017 - 2023)	03
37	تطور عدد الاشتراكات في الهاتف النقال حسب نوع الدفع بالجزائر خلال الفترة (2018 - 2023)	04
40	تطور عدد الاشتراكات في الهاتف النقال حسب المتعامل بالجزائر خلال الفترة (2018 - 2023)	05
43	تطور عدد الاشتراكات في الانترنت الثابت حسب نوع التكنولوجيا بالجزائر خلال الفترة (2018 - 2023)	06
45	تطور اشتراكات الهاتف النقال في حسب نوع التكنولوجيا خلال الفترة 2018-2023	07
46	تطور اشتراكات انترنت الهاتف النقال في حسب نوع التكنولوجيا خلال الفترة 2018-2023	08

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
35	قدرة التوصيل الاجمالية	01
36	توزيع اشتراكات الهاتف الثابت حسب فئة السداسي الأول 2023	02
38	توزيع اشتراكات الهاتف الثابت حسب فئة السداسي الأول 2023	03
39	تطور عدد الاشتراكات حسب طريقة الدفع	04
41	توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعاملين	05
44	تطور المشتركين حسب عدد التكنولوجيا	06
44	توزيع الاشتراكات حسب التكنولوجيا للسداسي الأول 2023	07
47	تطورات اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعامل	08

مقدمة

1- توطئة

في عصر العولمة والتحول الرقمي، أصبحت التجارة الإلكترونية واحدة من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم، فلقد غيرت التجارة الإلكترونية أساليب التجارة التقليدية، وأحدثت تحولا جذريا في طرق تقديم السلع والخدمات، مما جعلها تلعب دورا حيويا في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، فهي لم تعد مجرد خيار تكنولوجي بل ضرورة استراتيجية لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، فالتجارة الإلكترونية تمثل نقلة نوعية في طريقة تسيير الأعمال التجارية، حيث توفر فرصا واسعة للشركات والأفراد على حد سواء، مما يعزز من التنافسية والابتكار في السوق.

والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة للاستفادة من التطورات التكنولوجية لتعزيز اقتصادها الوطني، ففي السنوات الأخيرة شهدت تطورا ملحوظا في مجال التجارة الإلكترونية بفضل تحسين البنية التحتية الرقمية، وتطوير التشريعات الداعمة، وزيادة الوعي بأهمية الاقتصاد الرقمي.

وفي ظل التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية العالمية، وتسارع نمو قطاع التجارة الإلكترونية على المستوى العالمي، أصبح من الضروري للجزائر مواكبة هذه التطورات والسعي للاستفادة من مزايا التجارة الإلكترونية خاصة وأنها تلعب دورا هاما في زيادة إيرادات الدولة ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

2- الإشكالية :

رغم الإجراءات المتخذة من طرف الجزائر في سبيل تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية في المعاملات الاقتصادية والتجارية، إلا أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق تبني التجارة الإلكترونية بشكل كامل وفعال، وهذا ما يقلل من إمكانية استفادة الجزائر من مزايا التجارة الإلكترونية في رفع معدلات النمو وتحقيق التنمية الاقتصادية، مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة التجارة الإلكترونية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

وللتفصيل أكثر في هذه الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية :

(1) كيف تساهم التجارة الإلكترونية في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

(2) ما هي أهم التحديات التي تواجه التجارة الإلكترونية في الجزائر؟

3) ما هي الاستراتيجيات الممكنة لتعزيز دور التجارة الإلكترونية في الاقتصاد الجزائري؟

3- فرضيات الدراسة :

وللإجابة على التساؤلات المطروحة نطرح الفرضيات التالية :

1) التجارة الإلكترونية توفر فرصا هامة للمؤسسات لتسويق منتجاتها بتكاليف أقل وبسرعة أكثر وهذا ما يشجع هذه المؤسسات على الاستمرار والنمو مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

2) التحديات البنوية والتنظيمية هي التي تعيق تطور التجارة الإلكترونية في الجزائر.

3) تساهم التدخلات الحكومية من خلال القوانين والتشريعات والتحديثات التكنولوجية في تحسين بيئة التجارة الإلكترونية في الجزائر.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية التجارة الإلكترونية ودورها الفعال في التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات والرفع من معدلات النمو الاقتصادي وكذا زيادة فرص الشغل .. وغيرها من المزايا الاقتصادية.

كما تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية لأنها تساهم في التعرف على واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وأيضا التحديات التي تواجهها وكذا تقديم حلول عملية لهذه التحديات. فالنتائج والتوصيات المقدمة في هذه الدراسة يمكن أن تساعد صناع القرار وأصحاب الأعمال في اتخاذ خطوات فعلية لتعزيز استخدام التجارة الإلكترونية كأداة فعالة للنمو الاقتصادي.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل تأثير التجارة الإلكترونية على النمو الاقتصادي: توضيح كيف يمكن للتجارة الإلكترونية أن تعزز من النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاجية وفتح أسواق جديدة.

- تحديد التحديات والعوائق: دراسة العوامل التي تحول دون تحقيق الاستفادة الكاملة من التجارة الإلكترونية في الجزائر.

- اقتراح استراتيجيات فعالة: تقديم توصيات لتطوير بيئة ملائمة لازدهار التجارة الإلكترونية في الجزائر.

6- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تجمع بين المنهج الوصفي من خلال التطرق لمختلف مفاهيم التجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية، أما المنهج التحليلي فيتجلى في استخدام الإحصاءات والبيانات المتاحة لدراسة وتحليل واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر .

7- هيكل الدراسة:

للإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه ولبلوغ أهدافه وعرضه بشكل منتظم قمنا بتقسيمه إلى فصلين كما يلي:

الفصل الأول : يتطرق إلى الإطار النظري للتجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية، ويتضمن ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول سيتم التطرق لعموميات حول التجارة الإلكترونية، أما المبحث الثاني فيتناول عموميات حول التنمية الاقتصادية، بينما يتضمن المبحث الثالث الآثار التنموية المحتملة للتجارة الإلكترونية على الاقتصاد.

الفصل الثاني : يعالج واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وآثارها على التنمية الاقتصادية، بحيث يتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث، في المبحث الأول سيتم التطرق لواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، بينما خصص المبحث الثاني لدراسة تحديات التجارة الإلكترونية بالجزائر وسبل تحسينها، أما المبحث الثالث فستتم فيه دراسة الآثار المرتقبة لاعتماد التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الوطني.

الفصل الأول :

الاطار النظري للتجارة الالكترونية والتنمية الاقتصادية

تمهيد

في عصر التكنولوجيا الحديثة أصبحت التجارة الإلكترونية من أبرز المحركات للتنمية الاقتصادية في العالم، حيث أن استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسهيل التبادل التجاري وتحسين عمليات البيع والشراء قد أحدث تغييرات هائلة في الطريقة التي نفهم من خلالها الاقتصاد ونتفاعل معه، يمكن القول بثقة إن التجارة الإلكترونية لم تكن مجرد ظاهرة مؤقتة، بل أصبحت جزءاً أساسياً ومحورياً في النظام الاقتصادي العالمي.

سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على التجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية من الناحية النظرية بحيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

- **المبحث الأول : عموميات حول التجارة الإلكترونية**
- **المبحث الثاني : عموميات حول التنمية الاقتصادية**
- **المبحث الثالث : الآثار التنموية المحتملة للتجارة الإلكترونية على الاقتصاد**

المبحث الأول : عموميات حول التجارة الإلكترونية

التجارة الإلكترونية تجسد تفاعلاً في العالم التجاري مع التطور التكنولوجي، حيث يتم تبادل السلع والخدمات والمعلومات بشكل إلكتروني بين الأفراد والشركات والمؤسسات، وتمتلك هذه الظاهرة أبعاداً اقتصادية واجتماعية وثقافية تعكس تأثيرها العميق على نسيج المجتمعات البشرية.

المطلب الأول : ماهية التجارة الإلكترونية

إن فهم التجارة الإلكترونية ودراساتها بعمق يمكن أن يفتح أبواباً لفهم كيفية تغير العلاقات التجارية وأساليب التسويق، وفي العصر الرقمي تتغير سلوكيات المستهلكين.

الفرع الأول : نشأة وتعريف التجارة الإلكترونية

ترجع أصول التجارة الإلكترونية إلى الحاجة الملحة لتسريع العمليات التجارية وتبسيطها وجعلها أكثر كفاءة، مستفيدة من التطورات التكنولوجية والاتصالية الجديدة، لهذا سنستعرض بالتفصيل نشأة التجارة الإلكترونية وتعريفها.

أولاً: نشأة التجارة الإلكترونية

يمكن تتبع نشأة التجارة الإلكترونية تاريخياً منذ الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي مع بداية تطور الإنترنت، حيث في عام 1994 لم تكن التجارة الإلكترونية بالصورة التي نعرفها الآن ولكن بعد مرور عشرات السنوات من هذا التاريخ تشير الدراسات إلى تضاعف أعداد الجهات التي تستخدم تطبيقات التجارة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم، حيث يتفق الباحثون بالإجماع على وجود ثلاث مراحل تاريخية لنشوء وتطور التجارة الإلكترونية، وهي كما يلي¹:

* **المرحلة الأولى** : ظهرت أولى تطبيقات التجارة الإلكترونية في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وذلك من خلال تحويل الأرصدة إلكترونياً Electronic Funds Transfer بين المنظمات، وقد كان هذا التطبيق مقتصرًا على الشركات الكبيرة نظراً لتكلفته العالية.

* **المرحلة الثانية** : تطورت تطبيقات التجارة الإلكترونية بعد ذلك في المنظمات من خلال تبادل البيانات إلكترونياً Electronic Data Interchange، مما يسمح بتبادل المعلومات بشكل آمن بين الشركات عن طريق شبكات القيمة المضافة أو عبر الإكسترانت، حيث يتم تبادل بعض النماذج والوثائق الإلكترونية

¹محمد عبود حسين الطائي، التجارة الإلكترونية، دار الثقافة، الأردن، 2010، ص16.

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية

كطلبات الشراء والفواتير المالية، ساهم هذا التطبيق في توسيع نطاق المعاملات والإجراءات، فلم تعد تقتصر على الأمور المالية فقط، وإنما شملت أيضاً إدارة العلاقات وتبادل المعلومات الأخرى.

* **المرحلة الثالثة:** تطورت تطبيقات التجارة الإلكترونية فيما بعد من خلال استخدام نظم المعلومات البينية Inter-organizational Information Systems، والتي تقوم على تبادل وتدقيق البيانات بين منطمتين أو أكثر، حيث يؤدي ذلك إلى تسهيل تنفيذ مختلف تطبيقات التجارة الإلكترونية بين شركاء الأعمال، مثل الشيكات، والحوالات المالية، والمستندات، والوثائق، وغيرها، و يكون ذلك في إطار العلاقات المتفق عليها مسبقاً لتنظيم وترتيب المعاملات التجارية.

ثانياً: تعريف التجارة الإلكترونية

للتجارة الإلكترونية العديد من التعريفات، يمكن تقديم البعض منها فيما يلي:

تعرف التجارة الإلكترونية على أنها مجموع التبادلات التجارية التي تجرى عبر شبكات الاتصالات.¹

كما تعرف كذلك بأنها أي شكل من أشكال التبادل التجاري أو الإداري أو تبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر من خلال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، لتسهيل العمليات المتنوعة بين الأعمال المختلفة، بحيث يتم التركيز على استخدام التكنولوجيا الرقمية في هذه العمليات التجارية بين الشركات والأفراد.²

و تعرف أيضاً بأنها عملية يتم من خلالها تنفيذ جميع الأنشطة المتعلقة بعمليات شراء وبيع البضائع والخدمات والمعلومات باستخدام شبكة الإنترنت والشبكات التجارية العالمية الأخرى.³

وهناك من يعرف التجارة الإلكترونية على أنها أي شكل من أشكال الصفقات التجارية المتعلقة بالسلع والخدمات، يتعامل فيها الأطراف بطريقة إلكترونية، سواء تمت بين شخص وآخر، أو بين شخص وكمبيوتر.¹

¹ إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية مفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص41.

² بوراس بودالية، واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، جامعة عين تموشنت، الجزائر، 2021، ص23

³ هبايش فوزية، دور التجارة الإلكترونية في تفعيل مناطق التجارة الحرة - حالة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2011-2012، ص19.

من التعاريف السابقة نستنتج أن التجارة الإلكترونية هي عملية شراء وبيع المنتجات والخدمات عبر الإنترنت، يشمل ذلك جميع الأنشطة التجارية التي تتم عبر شبكات الاتصال، بما في ذلك البيع المباشر بين الشركات، والبيع للمستهلكين، والبيع من المستهلكين للمستهلكين.

إن التجارة الإلكترونية لا تختلف عن التجارة التقليدية من حيث الفعاليات ولكن تختلف في طريقة تنفيذ تلك الفعاليات، إذ أن للتجارة الإلكترونية أسلوباً غير تقليدي في الوصول إلى المستهلكين في كافة أنحاء العالم، أي أنها تحقق عائدات ضخمة، تتميز التجارة الإلكترونية بانخفاض كبير في التكاليف مقارنةً بالتجارة التقليدية، وتمكن الشركات من إدارة أفضل لعمليات الشراء والتوريد والبيع والنقل والتأمين، بالإضافة إلى العمليات المحاسبية ومراقبة المخزون، كما توفر التجارة الإلكترونية معلومات يومية عن الزبائن، وهي بلا شك تؤدي إلى خفض تكلفة المعاملات التجارية لأنها تلغي وظيفة الوسيط بين البائع والمشتري.

الجدول رقم (01) : الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

التجارة التقليدية	التجارة الإلكترونية
وجود علاقة مباشرة بين أطراف العملية التجارية	غياب العلاقة المباشرة بين أطراف العملية التجارية.
تعتبر التجارة التقليدية تجارة محلية.	تعتبر التجارة الإلكترونية تجارة دولية لا حدود لها.
تعتبر الفاتورة وثيقة رسمية وقانونية لتبرير أي عملية تجارية.	تعتبر الرسالة الإلكترونية السند القانوني الوحيد في حالة نشوء أي نزاع بين أطراف العملية التجارية.
تتطلب التجارة التقليدية محل تجاري.	تتطلب التجارة الإلكترونية شبكات الاتصال.

¹ علاوة محمد لحسن، مولاي لخضر عبد الرزاق، آليات التجارة الإلكترونية كأداة لتفعيل التجارة العربية البينية، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الرابع عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتمادها في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي 26-27 أفريل، 2011، ص4.

تتم عملية التسديد عبر وسائل الدفع الالكتروني.	تتم عملية التسديد يد بيد.
التجارة الالكترونية أحيانا تكون غير امنة.	تعتبر التجارة التقليدية أكثر استقرارا وأمانا.

المصدر : قندوز فاطمة الزهراء، التجارة الالكترونية تحدياتها وآفاقها في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012-2013، ص48.

الفرع الثاني : خصائص وأهداف التجارة الالكترونية

تتمتع التجارة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص ولديها أهداف محددة، وهذا ما يفرقها عن التجارة التقليدية، سنتطرق إليها فيما يلي:

أولا: خصائص التجارة الالكترونية

هناك بعض الخصائص التي تميز التجارة الإلكترونية وتجعلها مختلفة عن التجارة التقليدية، يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

- يتم التلاقي بين طرفي التجارة عن بعد، مع عدم وجود تفاعل مباشر بينهما، إذ يحدث اللقاء عبر شبكات الاتصال.

- تعتمد المعاملات على ركائز إلكترونية، حيث تجري جميع العمليات بين الأطراف المعنية إلكترونياً بدون تداول أي وثائق ورقية خلال المعاملة.

-التفاعل المتزامن بين أطراف المعاملة، حيث يمكن لعدد كبير من المشتركين الاجتماع في نفس الموقع الإلكتروني في وقت واحد، أو لشخص واحد أن يرسل نفس الرسالة أو الإعلان أو الطلب إلى عدة مستقبلين في وقت واحد.

-تتيح التجارة الإلكترونية إمكانية تنفيذ جميع جوانب العملية التجارية، بما في ذلك توصيل السلع غير المادية عبر الشبكة، بشكل يعكس الفاعلية الأخرى لوسائل الاتصال التقليدية التي قد تواجه صعوبة في التسليم.

¹احمد عبد الله العوضي، العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الالكترونية، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 6، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص169.

- تمكن التجارة الإلكترونية من التأثير المباشر على أنظمة الحاسوب في الشركة من خلال ما يعرف بالتبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق، مما يسهل تدفق البيانات والمعلومات بين الجهات المعنية في العملية التجارية دون حاجة لتدخل بشري وبتكلفة أقل.
- توفير التكاليف، فغالبا ما تكون التجارة الإلكترونية أقل تكلفة من التجارة التقليدية، حيث يمكن للشركات توفير تكاليف الإيجار والتشغيل والأموال الإضافية للموظفين.
- يكون الدفع آمنا وسهلا في التجارة الإلكترونية، فتوفر العديد من منصات التجارة الإلكترونية يوفر طرق دفع آمنة ومريحة للمستخدمين، وهذا ما يزيد من ثقتهم في إجراء المعاملات عبر الإنترنت.

ثانيا: أهداف التجارة الإلكترونية

- تسعى الشركات والأفراد من خلال النشاط التجاري عبر الإنترنت في إطار التجارة الإلكترونية إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:¹
- تغطية كافة النشاطات التجارية التقليدية من مراسلات وتبادل وثائق وعقد صفقات، وتحويل أموال، ودعاية وإعلان وبيع وشراء.
 - تحسين تجربة العملاء، حيث تهدف الشركات إلى تحسين تجربة العملاء عبر الإنترنت، بما في ذلك تحسين سهولة التصفح وعمليات الشراء، وتوفير خدمة العملاء الفعالة عبر الإنترنت.
 - إن المتسوق يقوم بعملية تسوق واسعة عبر شبكة الانترنت ليختار السلعة المناسبة بالسعر المناسب.
 - تساهم التجارة الإلكترونية في تطوير الاقتصاد الرقمي بشكل خاص والثقافة الرقمية بشكل عام.
 - دعم الاقتصاد الوطني وخاصة في مجال الاستيراد والتصدير وذلك لإتاحتها أسواق لا متناهية في الكبر أمام القطاعين العام والخاص على حد سواء عن طريق إلغاء الحواجز والإجراءات الجمركية بين الدول.
 - إن خدمة التجارة الإلكترونية تحقق مبدأ ديمقراطية أيجاد الأسواق للجميع أي أنها تلغي دور الوسطاء.
 - تشجيع المنشآت على جذب العملاء من خلال هذا النمط من التجارة الذي يلغي القيود التي تعترضها.

¹ أيت مبارك سامية، دور التجارة الإلكترونية في تفعيل الأداء التجاري - الواقع والآفاق بالجزائر، منكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة العمليات التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012، ص29.

- إحداث تغييرات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- خلق مجالات عروض تجارية وفرص استثمارية وكذا رفع كفاءة الأداء وتحقيق الفعالية في التعامل.
- تسهيل الوصول إلى العملاء الجدد.
- زيادة التوسع في الأسواق الجديدة.

الفرع الثالث : أشكال التجارة الإلكترونية

تتعدد أشكال التجارة الإلكترونية بشكل كبير، وتشمل مجموعة واسعة من النماذج التجارية التي تختلف في طريقة البيع والشراء والتسويق والتسليم.

من بين أشكال التجارة الإلكترونية الشائعة ما يلي:¹

1- التجارة الإلكترونية بين مؤسسة وأخرى : تشير إلى عمليات البيع والشراء التي تحدث بين الشركات عبر الإنترنت، حيث يتم تبادل المنتجات والخدمات بين الشركات بشكل مباشر وهي النوع السائد في معظم عمليات التجارة الإلكترونية ويمثل النسبة الأكبر ويرمز له بالرمز (B2B).

2- التجارة الإلكترونية بين مؤسسة ومستهلك : تشير إلى عمليات البيع والشراء القائمة عبر الإنترنت بين الشركات والمستهلكين، حيث تباع الشركات منتجاتها مباشرة للمستهلكين عبر المواقع الإلكترونية، وتبرم الصفقة مع المستهلك بطريقة افتراضية، ويرمز له بالرمز (B2C).

3- التجارة الإلكترونية بين المؤسسات والإدارة : تشمل جميع التحويلات، مثل دفع الضرائب والمعاملات بين الشركاء والهيئات الحكومية المحلية، وذلك من خلال قيام الحكومة بنشر نماذج لتصريحات الجبائية على الإنترنت لكي تتمكن الشركات من ملئها دون اللجوء إلى مقر الإدارة، وتفصيل المشتريات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال ينشر عبر الإنترنت وهذا ما يمكن الشركات من الاستجابة لها إلكترونياً.

4- التجارة الإلكترونية بين المستهلك والإدارة العمومية : وهي تشمل العديد من الأنشطة مثل استخراج الأوراق والمستندات الحكومية ودفع الضرائب إلكترونياً.

¹قدي عبد المجيد، البحري عبد الله، ليات تطبيق التجارة الإلكترونية ومزاياها على الاقتصاد الجزائري، مجلة الحقيقة، المجلد 11، العدد 23، جامعة ادرار، الجزائر، 2012، ص ص 4-5.

5- التجارة الإلكترونية بين الحكومة والمستهلك: وتشمل التفاعل بين الحكومات ومواطنيها إلكترونياً والفكرة الرئيسية هنا تنبع من تمكين المواطنين من طلب واستقبال السلع والخدمات والمعلومات التي تقدمها الحكومة، والرد على أية استفسارات من المنازل أو السيارات أو أي مكان آخر في أي وقت خارج ساعات الدوام الرسمي، دون الحاجة للتوجه إلى دوائر الحكومة قدر الإمكان

6- التجارة الإلكترونية من الحكومة إلى الحكومة : هي تفاعل عبر الإنترنت بين المنظمات والإدارات والسلطات الحكومية (المحلية والمركزية) والمنظمات الحكومية الأخرى والإدارات والهيئات، من الأمثلة على التجارة الإلكترونية من الحكومة إلى الحكومة هو نظام المعونة الحكومية التابع للاتحاد الأوروبي (EU) لتوفير الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة ويرمز لها بالرمز (G2G).¹

المطلب الثاني : مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية

توفر التجارة الإلكترونية مزايا عديدة، لكنها تأتي أيضاً مع بعض العيوب، سنتطرق إليها فيما يلي:

الفرع الأول : مزايا التجارة الإلكترونية

تتمتع التجارة الإلكترونية بالعديد من المزايا، سواء بالنسبة للشركات أو المؤسسات أو بالنسبة للأفراد، يمكن تلخيصها فيما يلي:²

1- بالنسبة للشركات أو المؤسسات :

- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى توسيع أسواق الشركة على المستوى المحلي والعالمي.
- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تخفيض تكاليف خلق وتشغيل وتوزيع وتخزين واسترجاع المعلومات.
- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تخفيض تكاليف الاتصالات.
- تمكن التجارة الإلكترونية من زيادة التفاعل مع العملاء.
- تؤدي التجارة الإلكترونية على تخفيض الوقت من لحظة الاتفاق والحصول على المنتجات والخدمات.

¹محمد عبود حسين الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 31.

²هباش فوزية، مرجع سبق ذكره، ص 27.

2- بالنسبة للمستهلك :

- تمكن التجارة الالكترونية المستهلكين من التسوق على مدار اليوم وفي كل يوم على مدار العام ومن أي موقع في العالم.
- توفر التجارة الالكترونية للمستهلكين المزيد من الاختيارات فيمكنهم الاختيار بين العديد من البائعين ومن بين تشكيلة كبيرة من المنتجات.
- تتيح التجارة الإلكترونية المشاركة في المزادات عبر الإنترنت.
- تمكن التجارة الالكترونية العملاء من التفاعل مع العملاء آخرين في المجتمعات الالكترونية والقدرة على تبادل الأفكار والتجارب المختلفة.

الفرع الثاني : عيوب التجارة الالكترونية

- رغم أن التجارة الالكترونية لها العديد من المزايا والأهداف إلا أنها لا تخلو من العيوب التي لا مفر منها، تتمثل أهم هذه العيوب فيما يلي:¹
- عدم القدرة على رؤية أو فحص المبيع، والسبب هو ابتعاد المستهلك عنه.
 - عدم التحقق من شخصية المتعاقدين، والذي قد يؤدي إلى الوقوع في شرك المحتالين.
 - انتهاك الخصوصية، إذا ما قامت المواقع بإفشاء أسرار العملاء.
 - الاختراق من قبل المتطفلين (Hackers) أو المخربين (Crackers).
 - السرقة أي سرقة أرقام بطاقات العملاء أثناء عملية الشراء.
 - سهولة تزيف وتغيير البيانات، في ظل انعدام الأمن على الشبكة.
 - مخالفة القانون، كالتعاقد على سلع يحظر بيعها في الأسواق المحلية.
 - قد تواجه الشركات تحديات فيما يتعلق بعمليات الشحن والتوزيع، مثل التأخيرات في التسليم أو فقدان الطرود، مما يؤثر على تجربة العملاء.

¹ ايت مبارك سامية، مرجع سبق ذكره، ص34.

- وجد سوق مزدحم عبر الإنترنت مع وجود العديد من المتاجر الإلكترونية، مما يجعل من الصعب على الشركات التميز وجذب العملاء.

المطلب الثالث : أدوات وأنظمة الدفع في التجارة الإلكترونية

تعد أدوات وأنظمة الدفع في التجارة الإلكترونية من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح أي متجر إلكتروني، هذه الأدوات تسهل عملية الشراء والدفع للعملاء وتضمن أمان العمليات المالية للتجار.

الفرع الأول : الأدوات الحديثة في التجارة الإلكترونية

تشمل الأدوات الحديثة في التجارة الإلكترونية ما يلي :¹

1- الإنترنت: هي شبكة عالمية من شبكات الكمبيوتر المختلفة المترابطة عن طريق روابط اتصال بعيدة المدى في جميع أنحاء العالم، وتتكون من منظمات ومؤسسات مختلفة، بما في ذلك الدوائر الحكومية والجامعات والشركات التجارية، تسمح هذه الشبكة للأخريين بالاتصال بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم ومشاركة المعلومات معهم. ويمكن لكل منظمة أو مؤسسة تحديث الأساس الذي يتم عليه عرض هذه المعلومات، ونظراً للدور المهم الذي تلعبه الإنترنت في العديد من مجالات التجارة الإلكترونية، فيمكن لهذه المؤسسات استخدام معلومات المؤسسات والمنظمات الأخرى، تتضمن الأبحاث المتعلقة بالتجارة الإلكترونية تطور الإنترنت ووظائفه وتأثيرها على التطور الاقتصادي.

2- نظم الدفع الإلكتروني: ساهم استخدام نظم الدفع الإلكتروني في مجال التجارة الإلكترونية في تطور ها ونموها بشكل كبير، كما ساهم في تعزيز سوق البطاقات الإلكترونية، فنظم الدفع الإلكتروني سواء من خلال دفع النقود عبر الشبكات الإلكترونية في البنوك أو استخدام بطاقات الائتمان والبطاقات الذكية، تشكل جزءاً أساسياً من التجارة الإلكترونية، ولا يقتصر استخدام نظم الدفع الإلكتروني على إرسال واستقبال الأموال فقط، وإنما أصبحت تستخدم حالياً كأدوات رئيسية في كل من التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية.

3- نظام الإرسال الإلكتروني: تساعد أنظمة الإرسال الإلكتروني في تيسير وتسريع عملية تبادل الاتصالات، وبالتالي تسهيل إتمام المعاملات التجارية بين الأصناف، ونتيجة كل ذلك هو توسع وازدهار

¹خبشاش أحمد، زهاني محمد امين، دور التجارة الإلكترونية في تطوير التجارة الخارجية الجزائرية لفترة 2010-2021 منصة جوميا كنموذج، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية ، جامعة قالمة، الجزائر، 2021-2022، ص ص 80-82.

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية

التجارة من خلال شبكة الإنترنت، يسمح النظام لأجهزة الكمبيوتر الموجودة بتبادل المستندات والوثائق والمعلومات في مشاريع مختلفة دون تدخل بشري، يمكن أن يؤدي استخدام هذه الأداة في كثير من الأحيان إلى تقليل النفقات، مما يؤدي إلى إكمال أسرع. عرض أسعار وتسجيل وطلب البضائع.

الفرع الثاني : أنظمة الدفع الإلكترونية

أنظمة الدفع الإلكترونية تلعب دورا محوريا في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الكفاءة في التعاملات المالية، فهي تساهم في تقليل الاعتماد على النقد وتحسين إدارة السيولة وتوفير الوقت والجهد، كما أنها تفتح آفاقا جديدة للتجارة الإلكترونية وتتيح للمستهلكين والشركات إجراء المعاملات عبر الحدود بيسر وسهولة.

أولاً: مفهوم الدفع الإلكتروني

الدفع الإلكتروني هو وسيلة إلكترونية يتم من خلالها تخزين القيمة النقدية إلكترونياً، مثل البطاقة أو ذاكرة الكمبيوتر، وهي مقبولة كوسيلة للدفع من قبل مقاول غير المؤسسة المصدرة وتقدم للمستخدم كبديل للنقد والأوراق النقدية، مما يحقق قيمة معينة لمدفوعات الدفع الإلكتروني¹.

وهناك من يعرف الدفع الإلكتروني بأنه مجموعة من الأدوات والتحويلات المالية التي تقدمها المصارف والمؤسسات المالية كوسيلة للدفع، وتشمل البطاقات البنكية والنقود الإلكترونية وغيرها².

وعليه يمكن القول بأن الدفع الإلكتروني هو عملية تحويل الأموال أو إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت أو الشبكات الرقمية.

ثانياً: خصائص الدفع الإلكتروني

تتميز وسائل الدفع الإلكتروني بمجموعة من الخصائص، من أبرزها :

- الدفع الإلكتروني يتميز على أنه دولي، مما يعني أنه وسيلة معترفة بها عالمياً، تستخدم لتسوية المعاملات عبر الانترنت بين المستخدمين حول العالم.

¹سايحي الخامسة، طويل حدة، اثر وسائل الدفع الإلكتروني على جودة الخدمة المصرفية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي - وكالة تبسة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 2، الجزائر، 2019، ص73.

²مريم بن شريف، منية خليفة، واقع الدفع الإلكتروني في الجزائر وآفاق المستقبل - البطاقة الذهبية نموذجاً، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 18، العدد 1، الجزائر، 2023، ص52.

- يتم الدفع باستخدام النقود الإلكترونية، وهي عبارة عن وحدات عادية من العملة يتم تخزينها إلكترونياً وتسديد ثمنها إلكترونياً.

- الاتصال المباشر بين أطراف متباعدة عن مكان الدفع، من خلال تبادل المعلومات اللازمة لإصدار تعليمات الدفع، وتسوية المعاملات والعقود الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت.¹

ثالثاً: أنظمة الدفع الإلكترونية

تتضمن نظم الدفع المستخدمة فيما يلي:²

1- البطاقات البنكية : هي عبارة عن بطاقات بلاستيكية تحتوي على معلومات رقمية حيث تستخدم هذه المعلومات في أغراض الدفع، كما يمكن استخدامها لأغراض أخرى مثل التعريف أو الدخول لمواقع خاصة لا يمكن الدخول إليها إلا للمرخص له، وتنقسم البطاقات البنكية إلى قسمين :

أ- **البطاقات الائتمانية :** هذا النوع من البطاقات يصدر من قبل البنك كأداة ضمان وتتميز بتوفير الطاقة والوقت لحامل البطاقة ويزيد هذا من إيرادات البنك الناجمة عن رسوم الخدمة أو الرسوم، وتصدر هذه البطاقات فقط بعد دراسة شاملة لحالة العميل ولا يضطر البنك إلى مواجهة مخاطر عدم السداد، وهناك نوعان من بطاقات الائتمان:

- **البطاقات الائتمانية المتجددة:** ظهرت هذه البطاقات في أواخر الستينيات من خلال بطاقتين ائتمانيتين مشهورتين هما ماستركارد وفيزا، يتم إصدار هذا النوع من البطاقات من قبل أحد البنوك ويكون مبلغها محدوداً، ويمكن لصاحب البطاقة اختيار سداد مبلغ كامل لفاتورة البطاقة خلال فترة السداد، وفي الحالتين يجدد القرض الأول لصاحب البطاقة، ومن هنا جاء مصطلح "بطاقة الائتمان الدوارة".
- **البطاقات الائتمانية غير المتجددة:** تتميز هذه البطاقات عن البطاقات الائتمانية المتجددة في كون أن السداد في هذا النوع يجب أن يكون كاملاً من قبل العميل للبنك خلال الشهر الذي تم فيه السحب، كما تتيح هذه البطاقة لحاملها فرصة الشراء الفوري والتسديد في وقت لاحق، ولا تتضمن خط ائتمان دوار.

¹ أبوبكر بوسالم، قاجة ائمة، قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكتروني - التجربة الماليزية نموذجاً، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 1، العدد 1، الجزائر، 2016، ص44.

² بورحلة زهرة، دراسة دور التجارة الإلكترونية في النمو الاقتصادي حالة عينة من الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2022-2023، ص ص 138-143.

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية

ب- البطاقات غير الائتمانية : تسمى هذه البطاقات ببطاقات الخصم الفوري، حيث تستخدم كوسيلة دفع فقط، يستطيع حامل البطاقة الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات وسحب النقود نقدا فور تقديم البطاقة، ويتم خصم بقيمة هذه الاستخدامات مباشرة من الحساب الجاري المفتوح من طرف البنك دون الانتظار إلى أعداد كشف حساب البطاقة والذي يستخدم كوسيلة لعرض البيانات.

2- الشيك الإلكتروني: هو عبارة عن رسالة إلكترونية مؤمنة وموثقة يرسلها مصدر الشيك إلى حامل الشيك، وتقوم بوظيفتها كوثيقة تعهد بالدفع، تحمل توقيعاً رقمياً يمكن التحقق من صحته إلكترونياً، وتتضمن ملفاً إلكترونياً آمناً يحتوي على معلومات خاصة عن محرر الشيك والجهة التي سيصرف لها الشيك، بالإضافة إلى تاريخ صرف الشيك وقيمه المستفيدة منه، التوقيع و رقم الحساب المحول إليه، وهو يشبه الشيك التقليدي ولكن فقط يختلف عنه في كونه يرسل إلكترونياً.

3- البطاقات الذكية: هي من أنواع بطاقات الدفع الإلكتروني، تحتوي على معلومات صاحبها، وتمتاز بإمكانية التخزين بسعة عالية لحمل كافة المعلومات والتفاصيل والبيانات.

4- النقود الإلكترونية : هي وسيلة للدفع أو تحويل القيمة تكون رقمية بالكامل، مما يسهل إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت أو من خلال الأجهزة الإلكترونية. يمكن أن تكون النقود الإلكترونية بديلاً عن النقود التقليدية في العديد من الحالات.

المبحث الثاني : عموميات حول التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية هي مفهوم شامل يتعدى مجرد النمو في الناتج المحلي الإجمالي أو الدخل القومي للفرد، هذا المفهوم يشمل تحسينات جودة الحياة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للأفراد في مجتمع معين.

المطلب الأول : مفهوم التنمية الاقتصادية

تعد التنمية الاقتصادية أمرا أساسيا في سياق الأهداف الوطنية والدولية، حيث تمثل محورا رئيسيا لتحقيق الرخاء والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

الفرع الأول : تعريف التنمية الاقتصادية

تعددت التعاريف حول التنمية الاقتصادية نذكر منها :

تعرف التنمية الاقتصادية بأنها عملية متعددة الأبعاد، تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية والسلوكية والثقافية والنظم السياسية والإدارية، جنبا إلى جنب، مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل الوطني، واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما.

وتعرف التنمية الاقتصادية أيضا بأنها العملية التي تستخدمها الدولة غير المستكملة النمو في استغلال مواردها الاقتصادية لتحقيق بمقتضاها زيادة في دخلها الوطني الحقيقي، وبالتالي زيادة متوسط نصيب الفرد منه.¹

وهناك من يعرفها على أنها العملية التي يتم بموجبها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، وهذا الانتقال يؤدي إلى إحداث العديد من التغييرات الجذرية والجوهرية في البنيان والهيكل الاقتصادي، وتعتبر العملية التي يتم بمقتضاها دخول الاقتصاد القومي مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي.²

من التعاريف السابقة نستنتج أنالتنمية الاقتصادية هي عملية تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي بشكل يحافظ على توازن النظم البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية، وتتطلب هذه

¹علي حاتم القرشي، اقتصاديات التنمية، المطبعة حوض فرات / النجم الاشرف، بغداد، 2017، ص49.

²نوي نبيلة، اثر التنوع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في الدول النفطية دراسة تجرية: الجزائر الامارات العربية المتحدة النرويج، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2016-2017، ص7.

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الالكترونية والتنمية الاقتصادية

العملية اتخاذ قرارات مستنيرة وتنفيذ سياسات متكاملة تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بهدف ضمان استدامة النمو وتحسين جودة الحياة للمجتمعات.

تستند عملية التنمية الاقتصادية على مجموعة من المتطلبات، وهي كالتالي:¹

- التخطيط وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة.
- الإنتاج بجودة وتوفير التكنولوجيا الملائمة لتوفير الموارد البشرية المتخصصة.
- وضع السياسات الاقتصادية الملائمة.
- توفير الأمن والاستقرار اللازمين.
- نشر الوعي التنموي بين المواطنين.

يعتبر أهم مطلب من متطلبات التنمية الاقتصادية العدالة الاجتماعية حيث أن عدم توفرها يؤدي إلى إخلال في عملية التنمية، وأيضاً المشاركة المجتمعية في عملية التنمية وذلك بإشراك المجتمع في قرارات التنمية وذلك لزيادة تقبل المجتمع للتغيير نحو التنمية الاقتصادية.

الفرع الثاني : أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية لها أهمية وأهداف كثيرة للدول والمجتمعات.

أولاً: أهمية التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية تمثل عموداً أساسياً في تقدم الدول والمجتمعات، وتتمثل أهميتها فيما يلي:²

- التنمية الاقتصادية وسيلة لتقليل الفجوة الاقتصادية والتقنية ما بين الدول النامية والمتقدمة.
- تعمل التنمية الاقتصادية على تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع، من خلال زيادة دخولهم، وتوفير فرص عمل لهم، مما ينعكس على المستوى الصحي والتعليمي لهم.

¹بجلة الطاهر، المصادر الحديثة لتمويل وقياس التنمية الاقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 6، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018، ص296.

²خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الأردن، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015، ص46.

- تعمل التنمية الاقتصادية على توفير السلع والخدمات لأفراد المجتمع بالكميات والنوعيات المناسبة.
- تعتبر التنمية الاقتصادية من أهم الأدوات التي تساعد الدول على الاستقلال الاقتصادي، والابتعاد عن التبعية الاقتصادية والتبعية بأشكالها المختلفة، نتيجة تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي الذي يمكنها من التخلص من هذه التبعية بأنواعها.
- تعمل التنمية الاقتصادية، على مستوى الاقتصاد الكلي، على تحسين الناتج المحلي وتحقيق التطوير الاقتصادي المنشود.
- تعمل التنمية الاقتصادية على تجسير الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع مما يؤدي إلى استقراره اجتماعيا وسياسيا.

ثانيا: أهداف التنمية الاقتصادية

تتنوع وتتعدد أهداف التنمية الاقتصادية وفقا للظروف والاحتياجات الخاصة بكل دولة أو مجتمع، ولكن من بين الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها الكثيرون في هذا السياق نذكر ما يلي:¹

1- زيادة الدخل القومي : تعتبر من أهم أهداف التنمية الاقتصادية في الدول المتخلفة، باعتبار أن السبب الرئيسي الذي يحفز هذه الدول على السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية، إنما هو فقرها وانخفاض مستوى معيشة سكانها وزيادة في نمو عدد سكانها، ولا يمكن التغلب على هذا الفقر وتحسين مستوى المعيشة أو منع تفاقم المشكلة السكانية إلا من خلال زيادة الدخل القومي.

2-رفع مستوى المعيشة : تحقيق مستوى مرتفع لمعيشة السكان يعتبر أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها الدول النامية اقتصاديا.

3- تقليل التفاوت في الدخل و الثروات : وهذا يدخل ضمن البعد الاجتماعي للتنمية الاقتصادية، حيث أن غلب الدول المتخلفة على الرغم من انخفاض الدخل القومي، وهبوط متوسط نصيب الفرد من الدخل فيها، إلا أن هناك فوارق كبيرة في توزيع الدخل والثروات، إذ تستحوذ فئة صغيرة على جزء كبير من الثروة ونصيب عادل من الدخل القومي، بينما لا تملك غالبية أفراد المجتمع إلا نسبة ضئيلة من الثروة وتحصل على نصيب متواضع من الدخل القومي.

¹ احمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، الجيزة، مصر، 2014، ص ص 16-19.

4- بناء الأساس المادي للتقدم : من خلال تعريفنا للتنمية الاقتصادية وجدنا أنها لا تقتصر على مجرد زيادة الدخل القومي وزيادة متوسط نصيب الفرد، وإنما يشترط بعض الاقتصاديين ضرورة أن تقترن تلك الزيادات بمظاهر في التوسع في بعض القطاعات الهامة من الناحية الاقتصادية والفنية فهناك دول كبيرة تحدث فيها زيادات هائلة في الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد ولكن لا يمكن التحدث عن وجود تنمية اقتصادية فيها.

المطلب الثاني : عوامل ومحددات التنمية الاقتصادية

تقوم التنمية الاقتصادية على عدة عوامل ومحددات تؤثر على الدول والمجتمعات، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول : عوامل التنمية الاقتصادية

هناك العديد من عوامل للتنمية الاقتصادية والتي تؤثر على قدرة الدول والمجتمعات على تحقيق النمو الاقتصادي، ومن بين العوامل نذكر ما يلي:¹

1- **العنصر البشري** : يعتبر العنصر البشري من أهم مقومات التنمية الاقتصادية، إذ يشكل القوة العاملة والسوق المستهدفة سواء تم توجيه التنمية لرفاهية الإنسان أم لا، يؤثر العنصر البشري على التنمية من خلال نشاطي الإنتاج والاستهلاك، وهذا التأثير قد يكون إيجابيا أو سلبيا، وذلك يتوقف في النهاية على الفرق بين الوفرة الاقتصادية الناتجة عن تقسيم العمل وتوسع السوق، ذلك أن زيادة العنصر البشري أو نقصانه تؤثر عادة على عدة اتجاهات في نطاق العملية الاقتصادية عن طريق تأثير العناصر التالية :

- **التأثير في طلب الاستهلاك** : تؤدي زيادة عدد السكان إلى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية والاستثمارية خاصة تلك الموجهة للخدمات الاجتماعية مثل السلع الغذائية والخدمات الأساسية، وعليه يمكن القول بأن هناك علاقة تأثير قوية بين عدد السكان و الطلب على السلع والخدمات الاستهلاكية، فكل ارتفاع في عدد السكان سوف ينجم عنه بالتأكيد ارتفاع في الطلب الاستهلاكي.

- **التأثير في الإنتاج** : حجم السكان أيضا يؤثر على كمية الإنتاج، حيث أن زيادة عدد السكان سوف تؤدي إلى زيادة كمية العمل وتقسيمه مما يؤدي إلى زيادة كمية الإنتاج، وعليه فإن الزيادة السكانية لها

¹رابعي احمد بدر الدين، بده جميلة، واقع قطاع التأمين ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني - حالة SAA بقصر البخاري، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادي، جامعة المدينة، 2016-2017، ص ص 33-34.

علاقة طردية مع العمل ورأس المال ولذلك يمكن استغلال الزيادة في عدد السكان لصالح التنمية الاقتصادية.

- التأثير في الإنتاجية: إن حجم السوق يمكن أن يلعب دورا حاسما في تحديد توزيع العمل، كما اعتبره "آدم سميث"، وهو أحد أهم المحركات لعملية التنمية الاقتصادية.

- التأثير في تكاليف الإنتاج : الزيادة في الإنتاجية تؤدي إلى الزيادة في الطلب وبالتالي ضرورة زيادة حجم الإنتاج مما يمكن من تحقيق وفورات اقتصادية للنقص من تكاليف إنتاج السلع نتيجة إمكانية الوصول إلى حجم مثالي من الإنتاج، وبالتالي إمكانية منافسة المنتجات الأجنبية في السوق المحلي والدولي.

وتتمثل قوة الدولة في عمل أفرادها أو ما نسميه بالتنمية فيها، وهذه التنمية تحتاج إلى عمل هؤلاء الأفراد كما ونوعا، ذلك أن الموارد الاقتصادية المادية ليس بإمكانها دفع التنمية دون الموارد البشرية القادرة على توجيه هذه الموارد الاقتصادية واستغلالها وتسخيرها فيما يخدم التنمية الاقتصادية.

2- رأس المال : يعرف على أنه مجموع الأموال النقدية المتاحة والمستثمرة من قبل البنوك وشركات التأمين، وأسواق القيم المنقولة للاستخدام في إنتاج السلع، وهو من ضمن الموارد الإنتاجية النادرة في البلدان النامية. ويقصد بعملية تكوين رأس المال ثلاثة عمليات متتالية هي الادخار والتوظيف والاستثمار.

الفرع الثاني : محددات التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية هي عملية تطوير وتحسين الأنظمة الاقتصادية في البلدان لتحقيق الازدهار وزيادة الرخاء الاجتماعي، هناك العديد من المحددات التي تؤثر على التنمية الاقتصادية، من بينها:¹

- التنمية الاقتصادية لا تتمثل في التغير في الكمي " زيادة دخل الفرد " بل تنطوي أيضا على التغير الكيفي في البنية الاقتصادية، يؤدي إلى التأثير في تغيير نسبة الناتج الصناعي إلى الناتج القومي ونسبة العاملين إلى عدد السكان .

- يجب إدراك أن معدل التزايد في الناتج القومي الإجمالي وفي متوسط دخل الفرد لا يعبران عن التنمية الحقيقية ومدى نجاحها، فلا بد من إدراك أهمية موضوع التوزيع في عملية التنمية لتحديد من يستفيد من التنمية.

¹ محمد صفوت قابل نظريات وسياسات التنمية الاقتصادية، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص ص 68 -

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الالكترونية والتنمية الاقتصادية

- ونظرا لمحدودية الموارد وحالة التخلف التي تعاني منها الدول المتخلفة فانه لا بد من المفاضلة بين الأهداف ذات الأولوية القصوى التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.
- تتطلب التنمية التساند الاجتماعي الواقع بين الشعب والاتفاق على كيفية توزيع الأعباء المترتبة على التنمية.
- لنجاح التنمية لا بد من دراسة واقع المجتمع والقوى ذات السيطرة فيه ومدى تطور مؤسساته ومستويات أدائها وكذلك الإطار المؤسسي للمجتمع.
- للتنمية أساس مادي وآخر فكري وهي ثمرة التفاعل بينهما بحيث يغذي كل منهما الآخر ويقوي حركته.
- الدعوة للقضاء على التبعية سواء الفكرية أو الاقتصادية يعني الدعوة للانغلاق وعدم الاستفادة من إبداعات وتجارب الآخرين.
- يمكن الحكم على مدى نجاح التنمية بمدى التغيير في الواقع المعيشي للطبقات الفقيرة.
- الاستقرار السياسي والأمن يخلقان بيئة ملائمة للأعمال والاستثمار ويقللان من المخاطر التي تواجه الاقتصاد.

المبحث الثالث : الآثار التنموية المحتملة للتجارة الالكترونية على الاقتصاد

مما لا شك فيه أن للتجارة الالكترونية آثارا اقتصادية محتملة، سواء على الاقتصاد الوطني أو على الاقتصاد العالمي، سوف نحاول التطرق إليها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول : آثار التجارة الالكترونية على الاقتصاد الوطني

تشمل آثار التجارة الالكترونية على الاقتصاد الوطني عدة نقاط يمكن توضيحها فيما يلي:¹

1- التجارة الالكترونية أداة لزيادة القدرة التنافسية : كونها توفر وسائل وأدوات تعزز قدرة المنتجين على المنافسة، مما يساهم في تعزيز الصادرات، وذلك من خلال:

- سهولة وسرعة الوصول إلى المراكز الرئيسية للاستهلاك.

- توفير إمكانيات التسويق العالمية للسلع والخدمات بتكلفة منخفضة.

- القدرة على إبرام الصفقات وإنهاءها بسرعة.

- القدرة على تحليل الأسواق والاستجابة لمتطلبات المستهلكين المتزايدة.

2- التجارة الالكترونية أداة لتنشيط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محورا أساسيا في عملية التنمية الاقتصادية، و لكن هذه المؤسسات تعاني من نقص الموارد الاقتصادية اللازمة للوصول إلى الأسواق العالمية، وعليه فالتجارة الإلكترونية تعتبر واحدة من أهم الأدوات التي تمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المشاركة بفعالية في التجارة العالمية، حيث تساهم في خفض تكاليف التسويق والإعلان والدعاية، مما يعزز من قدرتها على اختراق الأسواق العالمية بكفاءة وفعالية، ويعمل على تنشيط نشاطها التجاري.

3- التجارة الالكترونية أداة لخلق فرص جديدة للعمل الحر: يمكن للتجارة الإلكترونية خلق العديد من فرص العمل الحر، فهي تسمح بإقامة مشاريع تجارية صغيرة أو متوسطة أو حتى صغيرة جدا وتسهل عليها التواصل مباشرة مع الأسواق العالمية بأقل تكلفة استثمارية ممكنة، وتتكافأ فرص المتخصصين الذين يقومون بتطوير وتنفيذ برامج الكمبيوتر من منازلهم، والحرفيين الذين يقومون بإنتاج السجاد الشرقي في القرى النائية في تصدير منتجاتهم إلى الأسواق العالمية.

¹عبود زقين، شوقي جباري، تعزيز دور التجارة الالكترونية في تنمية الاقتصاديات العربية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 2، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2010، ص149.

4- التجارة الإلكترونية أداة للاستفادة من الفرص في سوق التكنولوجيا المتقدمة: إن الحاجة المتزايدة للتجارة الإلكترونية إلى بنية تحتية من شبكات المعلومات وأسسها ستخلق بيئة ملائمة لدخول شركات جديدة مهتمة بالتكنولوجيا المتقدمة في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات.

المطلب الثاني : آثار التجارة الإلكترونية على الاقتصاد العالمي

- إن تفشي التجارة الإلكترونية في الدول النامية وبصفة خاصة تجارة الإنترنت يساعد على زيادة حجم التجارة الدولية، فلقد ساهم الهاتف والفاكس بالفعل في إسرار الاتصالات بين الشركاء التجاريين عبر الحدود الدولية، كما يشجع الإنترنت التجارة الدولية بإتاحة اتصال أرخص وأسرع كثيراً، فضلاً عن وجود عدد كبير من السلع والخدمات القابلة للرقمنة والتي يمكن نقلها إلكترونياً، مما يوفر الكثير من الوقت وتكاليف الشحن، ويتوقع حدوث زيادة كبيرة في هذا النوع من السلع.
- من جهة أخرى تؤثر التجارة الإلكترونية وخدمات الإنترنت بطريقة غير مباشرة في زيادة حجم التجارة الدولية من خلال تسهيل عملية التجارة الدولية وإدارة الجمارك، فضلاً عن أن تقديم المستندات التجارية إلكترونياً هو القاعدة في عدد من دول العالم، حيث تقدم أكثر من 90% من المستندات إلكترونياً في الدول للمتقدمة، ويتوقع في المستقبل أن يساعد الإنترنت في تسهيل التجارة الدولية مع تزايد التطبيقات الجديدة في هذا الميدان.
- يمكن للتجارة الإلكترونية والإنترنت أن تبسط العديد من جوانب التجارة الدولية، على سبيل المثال يمكن أن يؤدي انتشار استخدام أدوات التجارة الإلكترونية في إدارات الجمارك الدولية إلى تسهيل عمليات التجارة العالمية بشكل كبير، ذلك أن أدوات التجارة الإلكترونية تمكن من تيسير عمليات تقدير الرسوم الجمركية التي قد تصل إلى مبالغ هائلة على المستوى الدولي، ولا شك أن تقدير الرسوم الجمركية يتطلب العديد من الوثائق والأدوات، ويمكن تبسيط هذه العملية بشكل كبير من خلال استخدام أدوات التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى ذلك تساهم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة في تعزيز جهود مراقبة الجمارك وتحديثها، وتبسيط إجراءاتها.
- تمكن التجارة الإلكترونية من الوصول إلى الأسواق العالمية بسرعة فائقة وبتكاليف منخفضة.

الفصل الأول : الإطار النظري للتجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية

- من أهم آثار التجارة الإلكترونية على الاقتصاد العالمي هو تأثيرها على خدمات العمالة الماهرة ومعدل عائدها، حيث يمكن بيع خدمات هذه العمالة في الخارج عن طريق الإنترنت بدون تنقل أولئك الأشخاص الطبيعيين.¹

¹سفيان فكارشة، الأبعاد الاقتصادية والمالية للتجارة الإلكترونية (حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التخطيط، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013-2014، ص 100-101.

خلاصة الفصل الاول

تبرز أهمية التجارة الإلكترونية كأداة فعالة لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال توسيع السوق وتحسين الكفاءة وتعزيز الابتكار، وتقدم التجارة الإلكترونية فرصاً جديدة لرجال الأعمال والمستهلكين على حد سواء، كما يمكن أن تسهم التجارة الإلكترونية في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتعزيز التنافسية الاقتصادية في السوق العالمية، ومع ذلك تتطلب الاستفادة الكاملة من فوائد التجارة الإلكترونية ضرورة تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتعزيز التدابير التنظيمية والأمنية لضمان استدامة النمو والتنمية الاقتصادية على المدى الطويل.

الفصل الثاني :

واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على
التنمية الاقتصادية

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

تمهيد

يشهد سوق التجارة الإلكترونية في الجزائر انطلاقة هامة مع ظهور المتاجر الإلكترونية والمنصات التجارية على الإنترنت، وعلى الرغم من أن هذا القطاع ما زال في مراحله الأولى مقارنة ببعض الدول الأخرى، إلا أنهم المفترض أن تكون له تأثيرات إيجابية كبيرة على التنمية الاقتصادية في الجزائر، في حالة ما إذا تطور بالشكل المطلوب، فمما يبرز الآثار الإيجابية المتوقعة للتجارة الإلكترونية في الجزائر هو تعزيز النمو الاقتصادي فهي توفر منصة للشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى أسواق أوسع داخل البلاد وخارجها، مما يعزز الإنتاجية ويعمل على زيادة الإيرادات، علاوة على ذلك تساهم التجارة الإلكترونية في زيادة الشفافية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستهلكين.

تواجه التجارة الإلكترونية في الجزائر عدة تحديات منها ضعف البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقلة الوعي بين الشركات والمستهلكين بخصوص فوائدها وطرق استخدامها بشكل فعال.

سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر والتعرف على أهم التحديات التي تواجهها وكذا دراسة آثار اعتماد التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الجزائري.

بحيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

- **المبحث الأول : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر**
- **المبحث الثاني : تحديات التجارة الإلكترونية بالجزائر وسبل تحسينها**
- **المبحث الثالث : الآثار المرتقبة لاعتماد التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الوطني**

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

المبحث الأول : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر

يمثل قطاع التجارة الإلكترونية في الجزائر فرصة هامة لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو المستدام، ومن المهم تبني استراتيجيات فعالة لدعم هذا القطاع وتحسين بنيته التحتية وزيادة الوعي بين جميع الفاعلين في السوق.

المطلب الأول : تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر

تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصال عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث، حيث تلعب دورا حيويا في تحسين الإنتاجية وتيسير الحياة اليومية للمواطنين، وفي الجزائر شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، ولكن ما زال هناك تحديات تواجه هذا القطاع.

الفرع الأول : برنامج الجزائر الإلكترونية

يمثل قطاع التجارة الإلكترونية في الجزائر فرصة هامة لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو المستدام، ومن المهم تبني استراتيجيات فعالة لدعم هذا القطاع وتحسين بنيته التحتية وزيادة الوعي بين جميع الفاعلين في السوق.

المطلب الأول : تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر

تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمثل عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث، حيث تلعب دورا حيويا في تحسين الإنتاجية وتيسير الحياة اليومية للمواطنين، وفي الجزائر شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، ولكن ما زال هناك تحديات تواجه هذا القطاع.

الفرع الأول : برنامج الجزائر الإلكترونية

تم إعداد البرنامج الاستراتيجي للجزائر الإلكترونية" بغية تحقيق نتائج ملموسة في مجال تشييد مجتمع المعلومات ووضع اقتصاد رقمي معرفي وذلك من خلال السعي لبناء مجتمع المعلومات وإقامة بطريقة تدريجية اقتصاد قائم على المعرفة لا سيما من خلال الأعمال الملموسة الرامية إلى تعميم تكنولوجيات الإعلام والاتصال وعصرنة الإدارة والمؤسسات، يهدف هذا البرنامج إلى خلق أجواء ملائمة تسمح للجزائر باقتحام دواليب اقتصاد معلوم، وباعتبار مجمع اتصالات الجزائر يمثل القاطرة والركيزة الأساسية في

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

التعجيل باستعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في الإدارة والمؤسسات وعرض الخدمات عبر الإنترنت وتعميم استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في مختلف القطاعات لاسيما التربية والتعليم والتكوين وتعميم الاستفادة منها عبر فضاءات المجموعات، فقد أوكلت له مهمة تحقيق أولويات الحكومة في بناء مجتمع المعلومات، حيث يقوم هذا البرنامج الاستراتيجي على أساس تطوير الكفاءات البشرية وتأهيل المنشآت والإطار القانوني.¹

يعتبر مشروع الجزائر الإلكترونية من المشاريع الكبرى التي أطلقتها وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال ابتداء من 2008 حيث شاركت فيه العديد من الأطراف من مؤسسات وإدارات عمومية ومتعاملين اقتصاديين عموميين وخواص، الجامعات ومراكز البحث، الجمعيات المهنية التي تنشط في مجال العلوم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال (والذي يبلغ عدده حوالي 300 شخص)، وتم طرح الأفكار ومناقشتها لمدة 6 أشهر.²

وتتضمن إستراتيجية الجزائر الإلكترونية 13 محورا رئيسيا، تركز خاصة على ثلاث مواضيع هي الإدارة الإلكترونية، المؤسسة الإلكترونية، المواطن الإلكتروني، حيث أن تطوير هذه المحاور الثلاثة يقتضي إطار قانوني وتعاون دولي وكفاءات بشرية، ولقد تم تحديد مجموعة من الأهداف الرئيسية والأهداف الخاصة لكل محور رئيسي، هذه الأهداف يفترض تحقيقها على مدى فترة تمتد ل5 سنوات (2009-2013) كما تم ضبط قائمة الإجراءات اللازمة للتنفيذ، ومن أهم الأهداف التي جاءت في هذه المحاور نذكر ما يلي:³

- تسريع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارة؛
- تسريع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الشركات؛
- تطوير آليات وحوافز للمواطنين للاستفادة من تجهيزات وشبكات تكنولوجيا المعلومات؛
- دفع تطوير الاقتصاد الرقمي المتمحور حول برمجيات الخدمات والتجهيز؛
- تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع؛
- تطوير الكفاءات البشرية ودعم البحث والتطوير والابتكار.

¹تارزي آمنة، متطلبات قيام التجارة الإلكترونية بالجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة العمليات التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010-2011، ص110.

² مسيردي سيد أحمد، سعدي خديجة، مشروع الجزائر الإلكترونية: واقع وتحديات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 02، 2013، ص278.

³ عيد اللاوي صبيحة، تطور التجارة الإلكترونية: حالة الجزائر، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، 2021، ص697.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

يجسد برنامج الحكومة الالكترونية في الجزائر اهتمام الجزائر بتطبيق مفهوم الحكومة الالكترونية، ويأتي هذا البرنامج ضمن المبادرات والمشاريع التنموية التي تتبناها حكومة الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف جوانب الحياة، يتمثل برنامج عمل تنفيذ مشروع الحكومة الالكترونية في¹:

- **برنامج تطوير التشريعات:** والذي يتضمن إعداد قانون ينظم المعاملات الحكومية الالكترونية وتطوير التشريعات.
- **برنامج تطوير البنية المالية :** يعمل البرنامج على تطوير المؤسسات ماليا لتصبح أكثر مرونة.
- **برنامج التطوير الإداري والتنفيذي:** والذي يشمل تطوير أساليب العمل في الجهات المقرر استخدامها للمعاملات الالكترونية.
- **برنامج التطوير الفني:** يركز هذا البرنامج على استخدام التكنولوجيا الرقمية في الجهات الحكومية لتطوير الطاقات والقدرات اللازمة لإنجاز المشروع. كما يهتم البرنامج بتحسين الكفاءة التشغيلية والتي تتضمن استخدام أحدث الأجهزة والمعدات وأنظمة قواعد البيانات وتحديث البنية الأساسية للاتصالات والمعلومات.
- **برنامج تنمية الكوادر البشرية:** من خلال العمل على تطوير فكر القيادات الحكومية بما يتلاءم مع مفهوم الحكومة الالكترونية، وإعداد خطة مناسبة لتدريب فرق العمل التي يتم تكوينها من جميع الجهات الحكومية التي تشارك في مشروع الحكومة الالكترونية بهدف القدرة على إدارته كل حسب اختصاصه.
- **برنامج الإعلام والتوعية:** يتم من خلال هذا البرنامج إعداد خطة تعريف المجتمع بمزايا التحول الى المجتمع الرقمي وكيفية الاستفادة من مشروع الحكومة الالكترونية.

90% من الإجراءات المخطط لها في إطار برنامج الجزائر الالكترونية تتعلق بتحديث الإدارة العامة ويمكن تلخيصها على النحو التالي²:

- 1- إنشاء شبكات WAN وهي وسائل نقل المعلومات حيث يتم نقلها جغرافياً، على سبيل المثال بين الولايات.
- 2- إنشاء شبكات LAN التي تنقل المعلومات في مساحة جغرافية محلية نسبياً، كما هو الحال داخل المقر الرئيسي للوزارة.
- 3- تجديد المعدات المعلوماتية واقتناء أجهزة الحاسوب والأنظمة الصوتية، مؤتمرات الفيديو....

¹ خطاف ابنتسام، غياض شريف، توجه الجزائر نحو تطبيق الحكومة الالكترونية عبر مشروع الجزائر الالكترونية 2013: الواقع والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 02، 2018، ص ص 346-347.

²LOUNES Houda , L'administration électronique en Algérie, entre plan et réalisations, Revue des Sciences Economiques, de Gestion et Sciences Commerciales, Volume:11 / N°: 02, Algérie, 2018, p p 500-501.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

4- تنفيذ نظم المعلومات الجغرافية: حيث تسمح هذه النظم (les SIG) بتنظيم وعرض البيانات في الفضاء الجغرافي، فهي ضرورية لتحليل هذه البيانات حسب البلدية والدائرة والولاية.

5- اقتناء البرمجيات التي تعتمد وظائفها على المهام المختلفة للإدارة.

6- رقمنة الملفات التي تجرد الوثائق مهما كانت طبيعتها: حيث أصبحت المعلومات رقمية، ويمكن الوصول إليها على الفور عن بعد.

7- تنفيذ نظم المعلومات وقواعد البيانات. نظم المعلومات هي قلب الإدارة الإلكترونية كونها تجمع كل الموارد التي تسمح باكتساب وإدارة وتخزين ومعالجة ونقل ونشر المعلومات التي يمكن أن تكون ذات طبيعة متنوعة: النصوص والأصوات والصور والبيانات المشفرة وما إلى ذلك.

8- إنشاء المكتبات والأدلة الإلكترونية. المكتبة الإلكترونية تسمح بالوصول عبر الإنترنت إلى المستندات بمختلف أنواعها، والدليل الإلكتروني، من جانبه، يسمح بالتعرف على موقع الأشخاص، من بين الآخرين، من خلال عنوان جغرافي أو إلكتروني.

9- التوحيد القياسي وحماية المعلومات لجعلها في متناول أي طلب خارجي.

10- استعراض المعلومات بحيث تكون متاحة للإدارات الأخرى.

11- تنفيذ أنظمة إدارة الميزانية والموارد البشرية.

12- إنشاء شبكة إدارية آمنة وقابلة للتشغيل المتبادل مما يسمح بتسيير الإجراءات الإلكترونية بين إدارات الدولة المختلفة ومستوياتها المختلفة من الحكومة.

13- وضع المخطط الرئيسي للإدارة الإلكترونية والذي من شأنه تسهيل العمل وتنفيذ الإجراءات الإدارية إلكترونياً وخاصة توقيع الاتفاقيات إلكترونياً بين الإدارات العامة.

14- إطلاق خدمات إلكترونية تستهدف المواطنين أو الموظفين أو الشركات، هذه الخدمات هي:

- معلوماتية: لجعل الإدارة أكثر شفافية.
- تفاعلية: التواصل ثنائي الاتجاه بين الإدارة والمواطنين، من خلال البريد الإلكتروني، واستخدام محركات البحث للعثور على المعلومات، تحميل وإرسال النماذج...
- معاملتية: والتي تسمح للمستخدمين بإكمال معاملاتهم بشكل كامل عبر الخط دون الحاجة إلى التحرك.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

15- تطوير اللوائح المتعلقة بـ:

- الهوية الإلكترونية الوحيدة للأفراد والشركات والتوقيع الإلكتروني وكذلك المعاملات الإلكترونية وإصدار الشهادات لها.
- حماية البيانات الشخصية لضمان سرية معلومات المواطنين والشركات الخاصة وتقييد استخدامها فقط للإدارات المعتمدة.
- صحة وفعالية العقود الإلكترونية.

الفرع الثاني : البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر

أحرزت الجزائر مزيدا من التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستخدمي الهاتف والنطاق العريض المتنقل والإنترنت، وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي (FEM) حول القدرة التنافسية العالمية لعام 2019.

تحتل الجزائر المرتبة 76 في العالم من حيث اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث فازت بمراكز 7 في عام واحد في هذا الترتيب بعد احتلالها المركز 83 في عام 2018.

فيما يتعلق بمؤشر الاشتراك في الهاتف المحمول، احتلت الجزائر المرتبة 61 على مستوى العالم في عام 2019، بعد أن احتلت المرتبة 66 في عام 2018 والمرتبة 109 في عام 2016، بفارق 48 مركزاً منذ عام 2016.

وثمة ثلاثة معايير هي أساس هذا الترتيب، وهي البيئة السياسية والاقتصادية للبلد، ومستوى التطور التكنولوجي، ودرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات¹.

وسوف نحاول فيما يلي تحليل كافة المؤشرات المتعلقة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر:

¹KHEBBACHE Nawal, MAHOUI Karim, Le rôle des Technologies de l'Information et de la Communication dans le développement des activités connexes en Algérie, Revue Organisation & Travail, Volume 10, N°2, Algérie, 2021, p209.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

1- مقدمو خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية

يرتبط انتشار تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بعدد المؤسسات والمراكز المقدمة لهذه الخدمات ومختلف التقنيات المتاحة والجدول التالي يبين عدد المشغلين ومقدمي الخدمات النشطين في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية.¹

الجدول(02): تطور عدد مقدمي الخدمات في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر خلال الفترة (2018 - 2023)

2023	2022	2021	2020	2019	2018	
01	01	01	01	01	01	الهاتف الثابت
03	03	03	03	03	03	الهاتف النقال GSM
03	03	03	03	03	03	الهاتف النقال الجيل الثالث 3G
03	03	03	03	03	03	الهاتف النقال الجيل الثالث 4G
02	02	02	02	02	03	الارضيات ذات الفتحة الصغيرة VSAT
غ م	01	01	01	01	01	الاتصالات الخاصة الشاملة للنقال عبر الأقمار الصناعية GMPCS
غ م	01	01	01	01	02	متعاملو نقل حركة الصوت عن طريق الارسل بالحزم عبر بروتوكول الانترنت VOIP
غ م	06	06	12	22	30	موفر الدخول للانترنت FAI
غ م	07	07	07	08	08	خدمات الرسائل الصوتية والمعلومات

¹محمد معطالله، سيف الدين تلي، وفاء حرمة، دور البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الالكترونية بالجزائر، مجلة ابعاد اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، جامعة تامنغست، الجزائر، 2023، صص 344-350.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

AUDIOTEX						
م	غ	76	76	90	81	89
						مراكز النداء

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 4، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 10:06.

تعكس معطيات الجدول السابق تنوع الخدمات المقدمة من طرف مشغلو سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية، بحيث يمكن تقسيمها إلى خدمات تتعلق بالإنترنت المتنقلة أو الثابتة، تقنيات إدارة العمليات ذات التردد العالي، وكذا تقديم اتصالات في كيانات متنقلة أرضية أو بحرية أو جوية، بالإضافة إلى نقل الرسائل الصوتية ومراكز التحكم في الاتصالات، بحيث تمكن من الاستفادة من التغطية بالإنترنت والقدرة على الاتصالات بكافة أنواعها، وتجدر الإشارة إلى وجود ثبات في أعداد مقدمي هذه الخدمات خلال فترة الدراسة مع انخفاض أعدادها ، كما أن أغلب الخدمات المقدمة تتمركز في مراكز الاتصالات والتي لم يتجاوز عددها 90 مركزا، و يعود السبب في ذلك إلى ضعف قدرة الجزائر على الاستثمار في مشاريع الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، وخاصة تلك التي تتميز بالجودة والتقنيات العالية، وعليه فالتجربة الجزائرية لا تزال فتية في تطوير استخدام التكنولوجيات وتعميمها في مختلف القطاعات نظرا للعدد القليل من المتحكمين في تقديم خدماتها، والتي يتحكم فيها على الأغلب متعاملون أجنب.

2- شبكات الهاتف الثابت

يعبر الهاتف الثابت عن آلة أو جهاز يستخدم لنقل الصوت بشكل فوري بين مكانين متصلين بخط هاتف، ويمتلك كلا الطرفين هذا الجهاز.

الجدول (03) : تطور عدد الاشتراكات في الهاتف الثابت بالجزائر خلال الفترة (2017-2023)

الوحدة : 1000 اشترك

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	
5474	5126	4646	4347	4190	3711	3611	الاشتراكات السكنية
459	450	450	438	445	452	489	الاشتراكات المهنية

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

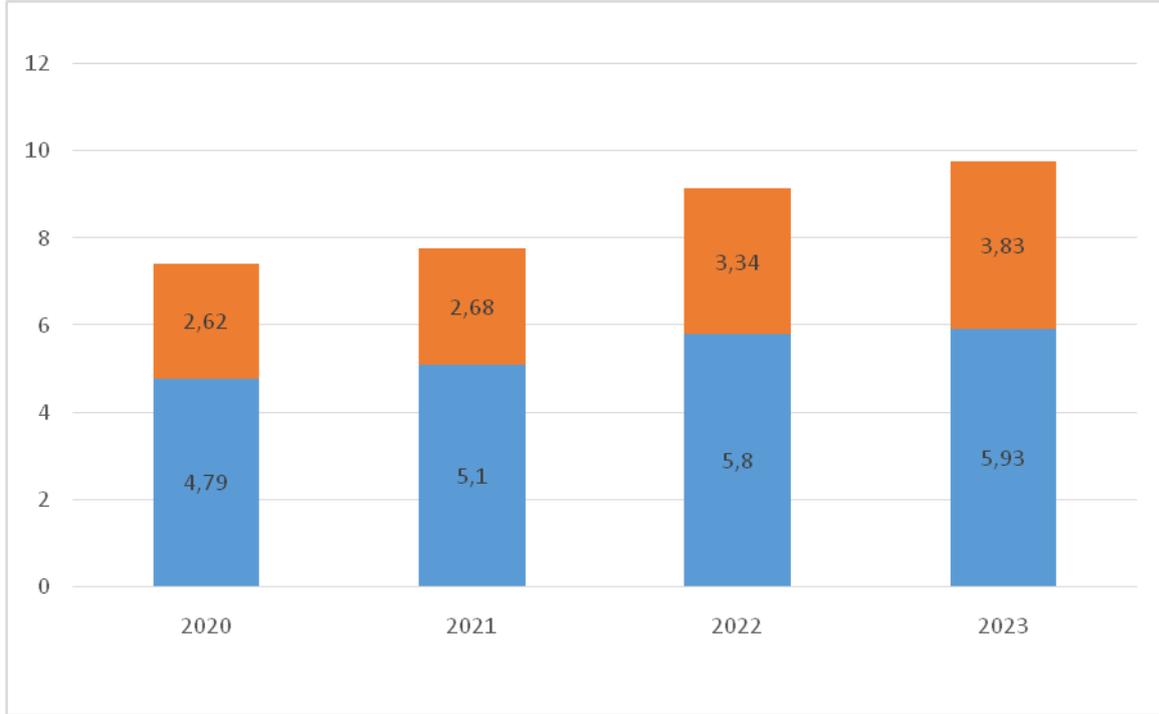
5934	5576	5097	4785	4635	4164	4100	المجموع
9766	8913	7952	7709	7542	7272	7185	السعة الاجمالية للربط بشبكة الهاتف الثابت

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص6، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 12:21.

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن تطور عدد الاشتراكات في الهاتف الثابت في الجزائر قد عرف نموا إيجابيا، حيث بلغ أكثر من 5.9 مليون في النصف الأول من عام 2023 مع تزايد التوجه نحو استخدام العمليات الرقمية والتي تسهل العمل وتمكن من تأديته بأقصى سرعة، ويرجع هذا الارتفاع إلى ارتباط الهاتف الثابت بخدمات الأنترنت الثابتة التي تتيح إمكانية إجراء بعض التعاملات الإلكترونية من الوحدات السكنية دون اللجوء إلى الذهاب إلى بعض الإدارات، وبذلك يستطيع الفرد إجراءها خارج أوقات عمل المؤسسة التي يحصل على خدماتها، وبهذا فبإمكان الموظف متابعة عمله والاتصال بزملائه في الأقسام الأخرى داخل المؤسسة، وكذا ممارسة بعض المهام الموكلة إليه من أي مكان. وتشير معطيات الجدول أيضا إلى أنه تم التمكن من توصيل خدمات الهاتف الثابت إلى أكثر من 9 مليون مشترك خلال سنة 2023، مع العلم أن خدمات الهاتف الثابت تنقسم إلى قسم رئيسين وهما: اشتراكات الأفراد والأسر داخل المنازل، واشتراكات الإدارات والمهن التي تحتاج هذا النوع من الاتصالات، ومن ثم سهولة التواصل بينهما، وهذه التطورات تعكس التوجهات الحديثة التي يتم السعي إليها في إطار الرقمنة والتحول إلى الاقتصاد الرقمي والمساهمة في نموه.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

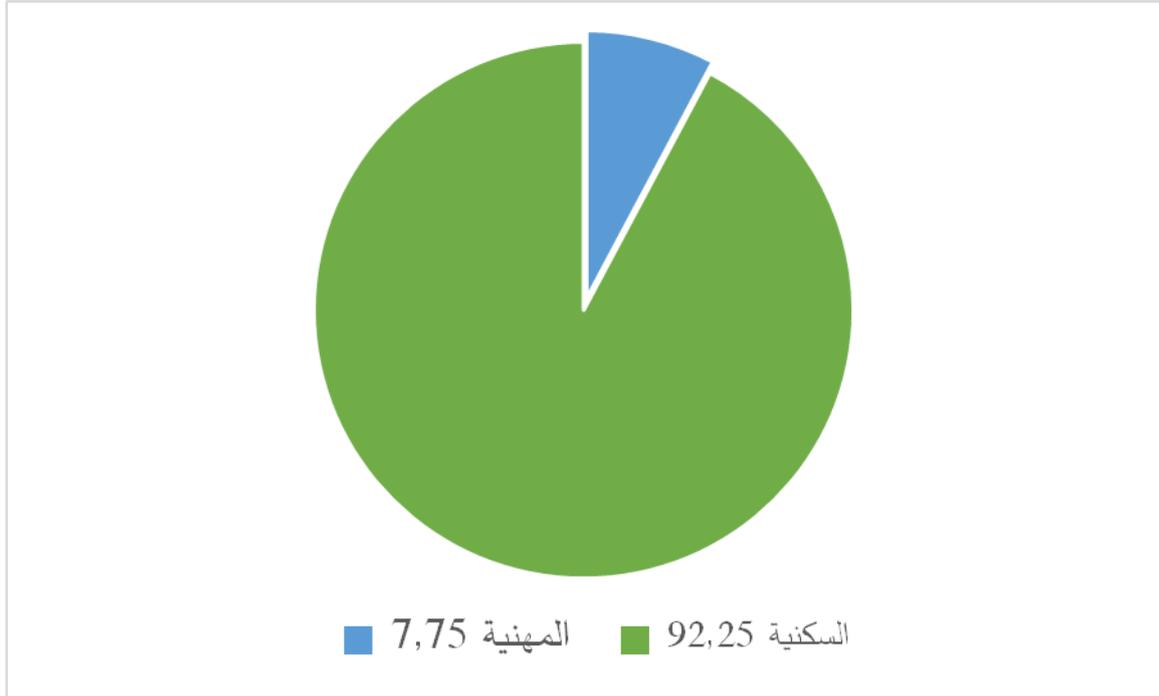
الشكل رقم (01) : قدرة التوصيل الاجمالية



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 6، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 12:29.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

الشكل رقم (02) : توزيع اشتراكات الهاتف الثابت حسب الفئة للسداسي الأول 2023



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 6، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 12:34.

يمثل الشكل أعلاه توزيع اشتراكات الهاتف الثابت حسب الفئة للسداسي الأول من عام 2023، حيث يتضح من الرسم البياني الدائري أن الجزء الأكبر من الاشتراكات يعود إلى الفئة السكنية بنسبة 92.25%، بينما تمثل الفئة المهنية نسبة صغيرة قدرها 7.75%، كما يشير هذا التوزيع إلى أن استخدام الهاتف الثابت يكون غالباً في المنازل أكثر من المؤسسات المهنية خلال هذه الفترة. هذا التوجه قد يعكس زيادة الاعتماد على الهواتف الثابتة في البيئات السكنية، يمكن أن يكون بسبب استقرار الخدمة أو تكاليفها المناسبة مقارنة ببدائل أخرى مثل الهواتف المحمولة أو الإنترنت. في حين يمكن أن تعتمد الفئة المهنية على وسائل اتصال أخرى أكثر مرونة أو متقدمة تكنولوجياً، مثل الهواتف المحمولة أو خدمات الإنترنت ذات النطاق العريض، وهذا ما يفسر النسبة الأقل لاشتراكات الهاتف الثابت في هذا القطاع.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

3- شبكات الهاتف النقال

تمثل المحطة الأخيرة في شبكة الاتصالات اللاسلكية، فكل شبكة خلوية تحتوي على الأقل على جهاز الإرسال أو الاستقبال في موقع ثابت والمعروف باسم موقع خلوي أو محطة البث القاعدية.

شهد معدل انتشار الهاتف المحمول في الجزائر تطورا هاما، فوفقا لنتائج مكتب الإحصاء الوطني، انتقل هذا المعدل من 96.52% عام 2011 إلى 113.00 سنة 2013 %، ووفقا لنتائج التقرير الأخير للمختبر الدولي المتخصص "Open Signal" حول تغطية G4، والذي نشر في نوفمبر 2017، تحتل الجزائر المرتبة 77 والأخيرة من بين 77 دولة، بمعدل تغطية يقدر بنسبة 41.50٪، وتحتل المرتبة 71 من حيث الجودة مع سرعة 11.05Mbps¹.

الجدول الموالي يوضح تطور عدد اشتراكات الهاتف النقال حسب طريقة الدفع (مسبق أو بعدي).

الجدول (04) :تطور عدد الاشتراكات الهاتف النقال حسب نوع الدفع بالجزائر خلال الفترة 2018-2023

الوحدة : 1000 اشتراك

2023	2022	2021	2020	2019	2018		
46340	46389	44403	43298	40635	41036	الدفع المسبق	عدد الاشتراكات حسب طريق الدفع
2575	2629	2612	2256	4790	6117	الدفع البعدي	
48915	49018	47015	45555	45425	47154	المجموع	

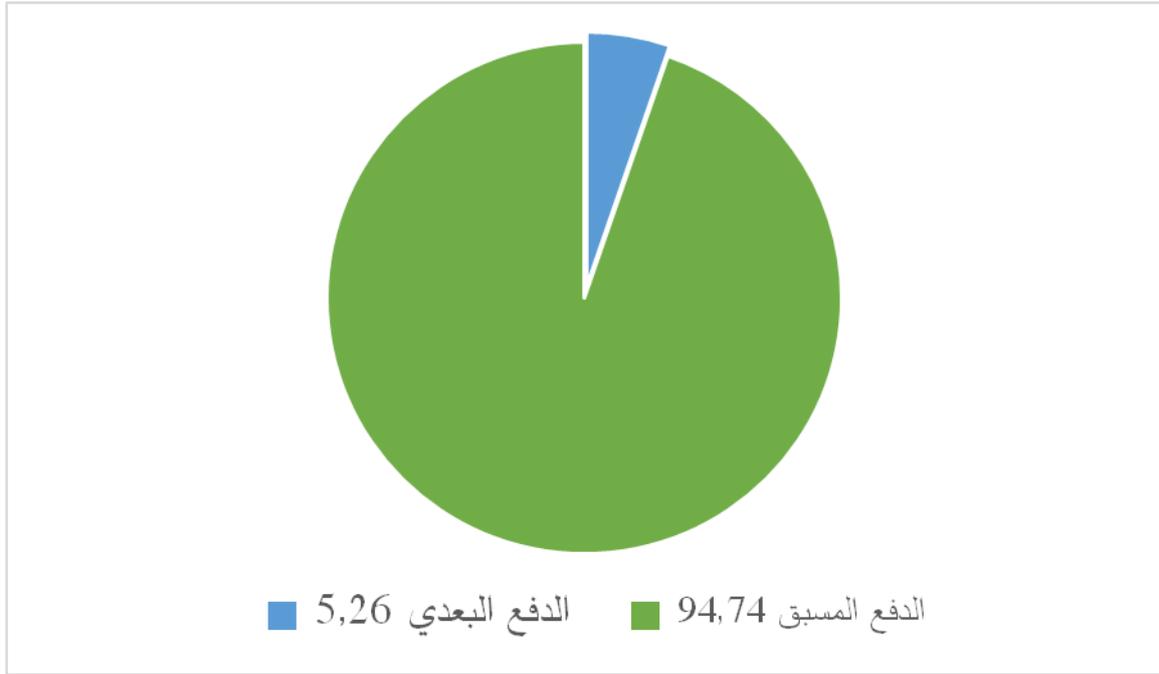
المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 9، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ،
تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 14:33.

¹Boustil Zehaira, La fracture numérique en Algérie : Etat des lieux et perspectives, revue recherches et études en sciences humaines, vol 17, N01, Algérie, 2023, p1191.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن سوق الهاتف النقال شبه مستقر ما بين 47 و49 مليون مشترك منذ عام 2021 مع زيادة طفيفة خلال كل سنة، ويعود السبب في ذلك إلى تشبع سوق الهاتف المحمول، بحيث يمتلك أغلب الأفراد جهاز الهاتف النقال مما يمكنهم من استخدام تطبيقاته بشكل مستمر.

الشكل رقم (03) : توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع الدفع السداسي الأول 2023



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 9، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 12:59.

يمثل الشكل السابق توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع الدفع، حيث يتضح من خلال التمثيل البياني الدائري أن غالبية الاشتراكات تتم عن طريق الدفع المسبق بنسبة 94.74%، بينما تمثل الاشتراكات بالدفع البعدي نسبة 5.26%، فقد يعكس هذا التوزيع التفضيل الكبير لنظام الدفع المسبق بين مستخدمي الهواتف النقالة، يرجع ذلك إلى عدة أسباب محتملة:

1- التحكم في النفقات: يتيح الدفع المسبق للمستخدمين السيطرة على مقدار الإنفاق على خدمات الهاتف النقال، مما يمنحهم مرونة أكبر في إدارة ميزانيتهم.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

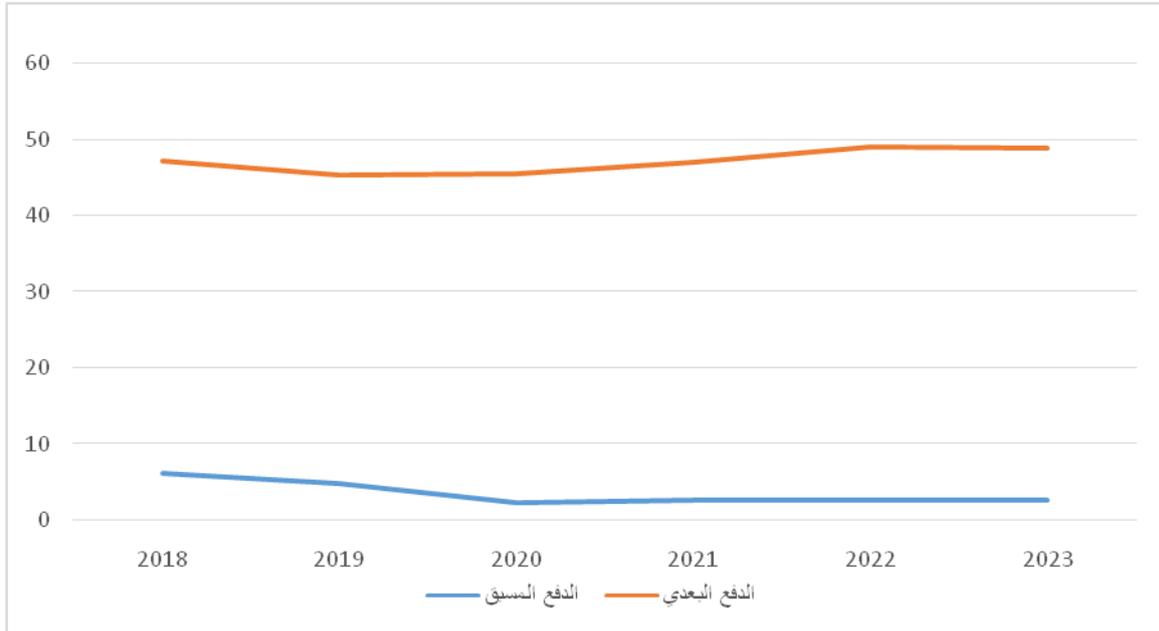
2- سهولة الاشتراك والإلغاء : يوفر نظام الدفع المسبق مرونة في الاشتراك والإلغاء دون الحاجة إلى الالتزام بعقود طويلة الأجل، مما يجذب المزيد من المستخدمين.

3- انتشار واسع : تعد بطاقات الدفع المسبق متوفرة بشكل واسع ويمكن الحصول عليها بسهولة، مما يزيد من شعبيتها.

بالمقابل قد تعني النسبة الصغيرة للاشتراكات بالدفع البعدي أن هذا النظام قد يكون مفضلاً لفئات محددة تحتاج إلى خدمات إضافية أو تتطلب فاتورة شهرية، مثل الشركات أو الأفراد ذوي الاستخدام العالي والمستمر.

يتضح لنا من خلال هذا التحليل أن الشركات المزودة لخدمات الهاتف النقال قد تركز جهودها التسويقية على تحسين عروض الدفع المسبق نظراً لشعبيته الواسعة، في حين أنه بإمكانها أيضاً تطوير مزايا إضافية لجذب المزيد من المشتركين لنظام الدفع البعدي.

الشكل رقم (04) : تطور عدد الاشتراكات حسب طريقة الدفع



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 9، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 13:09.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

وللتعرف على تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعامل بالجزائر خلال نفس الفترة السابقة نستعين بالجدول الموالي الذي يوضح لنا ذلك.

الجدول (05) : تطور عدد اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعامل بالجزائر خلال الفترة 2018-2023

الوحدة : 1000 اشترك

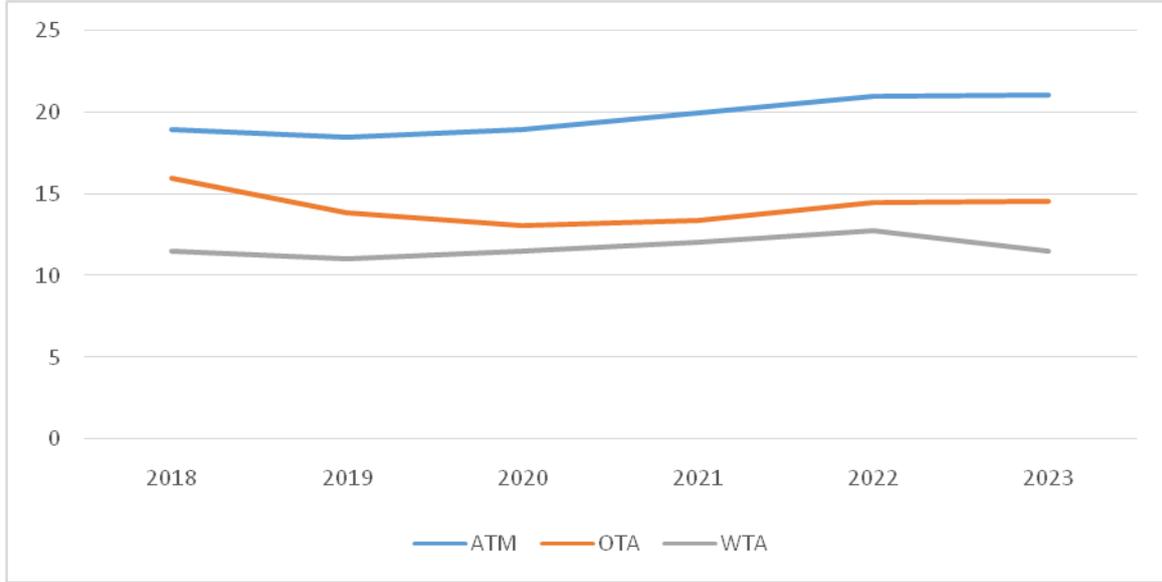
2023	2022	2021	2020	2019	2018	
21252	21098	19829	18974	18633	19106	موبيليس ATM
15272	15177	14593	14363	14707	15848	جيزي OTA
12390	12742	12592	12271	12084	12199	اوريدو WTA
48915	49018	47015	45555	45425	47154	المجموع

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 10، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ،
تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 9:55.

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن شركة الاتصالات الجزائرية المتنقلة ATM للمتعامل موبيليس قد سجلت زيادة في عدد اشتراكات الهاتف المحمول في النصف الأول من عام 2023، حيث يفوق عددهم 21 مليون مشترك سنة 2021، ويعكس هذا التطور إقبال المتعاملين على هذا النوع الشبكات نظرا للخدمات الإضافية الأخرى التي تقدمها وأسعارها التي تتناسب مع رغبات الأفراد ومتطلباتهم وقدرتها على توصيل خدماتها إلى أغلب المناطق في الجزائر، ومن ثم تليها شركة أوراسكوم تلكوم الجزائر « OTA » والتي حققت في السداسي الأول من سنة 2023 زيادة مقدرة ب 0.62 ٪ مقارنة بسنة 2022، وتأتي بعدها شركة الوطنية للاتصالات WTA حيث سجلت انخفاضا في عدد الاشتراكات في السداسي الأول من سنة 2023 مقارنة بسنة 2022 ويقدر هذا الانخفاض ب 2.76 ٪.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

الشكل رقم (05) : توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعاملين



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 10، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 15:59.

يظهر الرسم البياني توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعاملين الثلاثة ATM OTA WTA خلال الفترة من 2018 إلى 2023. يمكن ملاحظة الاتجاهات والتغيرات في عدد الاشتراكات لكل متعامل على مدار السنوات.

أ- **الخط الأزرق: ATM** يظهر اتجاهها تصاعديا ثابتا على مدار السنوات في عام 2018، كان عدد الاشتراكات أقل قليلا من 20 مليونا، ومع مرور السنوات شهدت الاشتراكات زيادة مستمرة لتصل إلى حوالي 22 مليونا في عام 2023.

هذا النمو المستمر قد يعكس زيادة ثقة العملاء في خدمات ATM أو توسع الشركة في تقديم عروض جديدة تجذب المزيد من المشتركين.

ب- **الخط البرتقالي: OTA** يظهر اتجاهها نزوليا طفيفا بين عامي 2018 و2020، حيث انخفضت الاشتراكات من حوالي 17 مليونا إلى أقل من 15 مليونا، ومع ذلك من عام 2020 فصاعدا، استقرت الأرقام وأظهرت زيادة طفيفة بحلول عام 2023 لتستقر عند حوالي 15 مليونا.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

هذا التذبذب قد يشير إلى بعض التحديات التي واجهتها الشركة في منتصف الفترة، وربما تكون قد قامت بتحسين خدماتها أو عروضها لاستعادة استقرار الاشتراكات.

ت- **WTA الخط الرمادي**: يظهر خط WTA أقل عدد من الاشتراكات بين الثلاثة، بدأ الخط عند حوالي 12 مليون اشتراك في عام 2018 وشهد انخفاضا طفيفا في السنوات التالية حتى عام 2020، من ثم أظهرت الاشتراكات تحسنا طفيفا، لكن لم تتجاوز 13 مليونا بحلول عام 2023.

قد يعكس هذا الوضع تحديات أكبر أمام WTA في جذب المشتركين مقارنة بالمنافسين، أو ربما تركيزها على قطاعات محددة من السوق.

بشكل عام، يعكس الرسم البياني ديناميكيات المنافسة في سوق الهاتف النقال، حيث يظهر ATM كمتعامل رائد بنمو ثابت في الاشتراكات، بينما يشهد OTA و WTA تذبذبات واستقرارا في مستويات الاشتراك.

4- شبكة الإنترنت

تمثل شبكة الإنترنت نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويمكن وصفها بأنها شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية.¹

أ- **شبكة الإنترنت الثابتة** : تستخدم الأنترنت الثابتة لربط الأجهزة عادة أسلاك من نوع خاص لنقل البيانات حتى يتمكن المتصل في الشبكة من رؤية المعلومات والملفات الموجودة على أجهزة الآخرين، إن سمح له بذلك.

فيما يتعلق بتقديم خدمات الأنترنت في الجزائر فقد ظل القطاع محتكرا إلى غاية صدور القانون رقم 98-25 في 25 أوت 1998، الذي فتح الباب أمام الخواص والعموميين للتزويد بخدمات الأنترنت، وهذا ما ساهم في تطور مستخدمي الأنترنت في الجزائر بشكل ملحوظ.²

والجدول الموالي يوضح تطور عدد اشتراكات شبكة الأنترنت الثابت في الجزائر حسب نوع التكنولوجيا.

¹محمد معطالله، سيف الدين تلي، وفاء حرمة، مرجع سبق ذكره، ص349.

²صالح حميداتو، وآخرون، التجارة الالكترونية في الجزائر - الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد02، العدد 02، الجزائر، 2022، ص55.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

الجدول (06) :تطور عدد اشتراكات شبكة الانترنت الثابت حسب نوع التكنولوجيا بالجزائر خلال الفترة (2018-2023)

الوحدة : 1000 اشترك

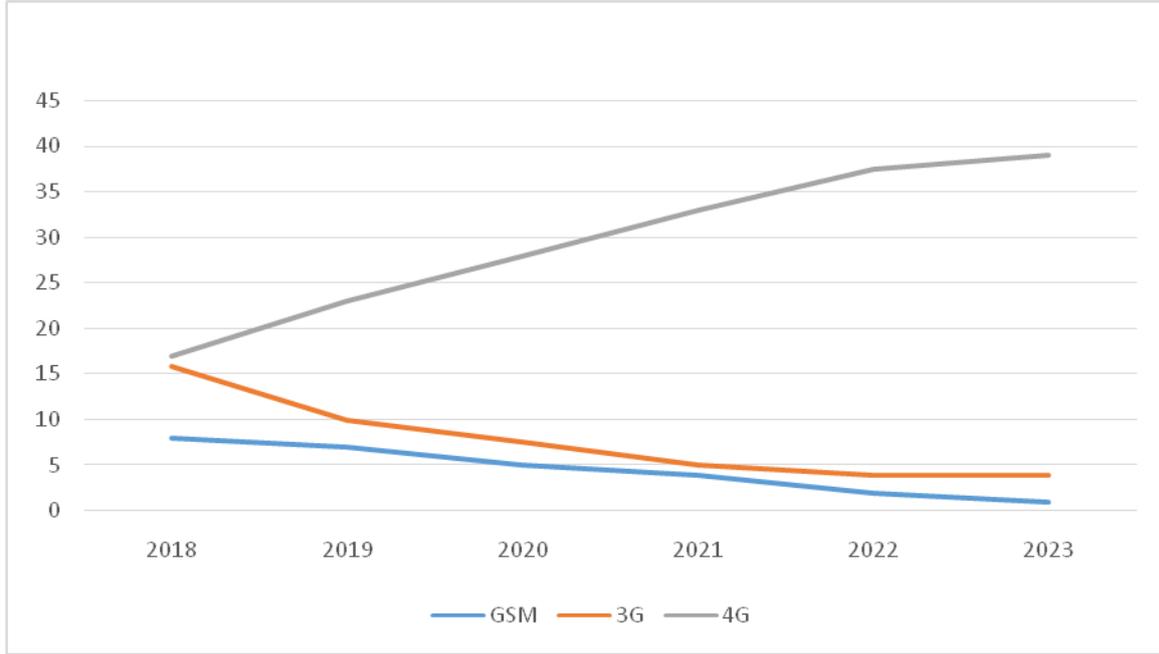
2023	2022	2021	2020	2019	2018	
2771	2792	2656	2500	2334	2179	ADSL
740	478	165	72	43	11	FTTH
1517	1423	1340	1204	1191	861	4G LTE FIXE
0	0	443	443	444	619	WIMAX
12	11	11	11	11	10	LS
5095	4705	4175	3789	3580	3063	المجموع

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 15، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 11:02.

يتضح من الجدول أعلاه أنه في نهاية السداسي الأول من عام 2023، ارتف عدد اشتراكات الأنترنت الثابت بنحو 390000 مشتركا مقارنة بسنة 2022، بزيادة قدرها 8.28 %، وقد عرفت هذه الاشتراكات ارتفاعا هاما ما بين سنتي 2021 و2022 بمعدل يقدر ب 12.69 % ، وتمثل شبكة ADSL أكبر نسبة من هذه الاشتراكات وتليها شبكة 4G LTE FIXE.

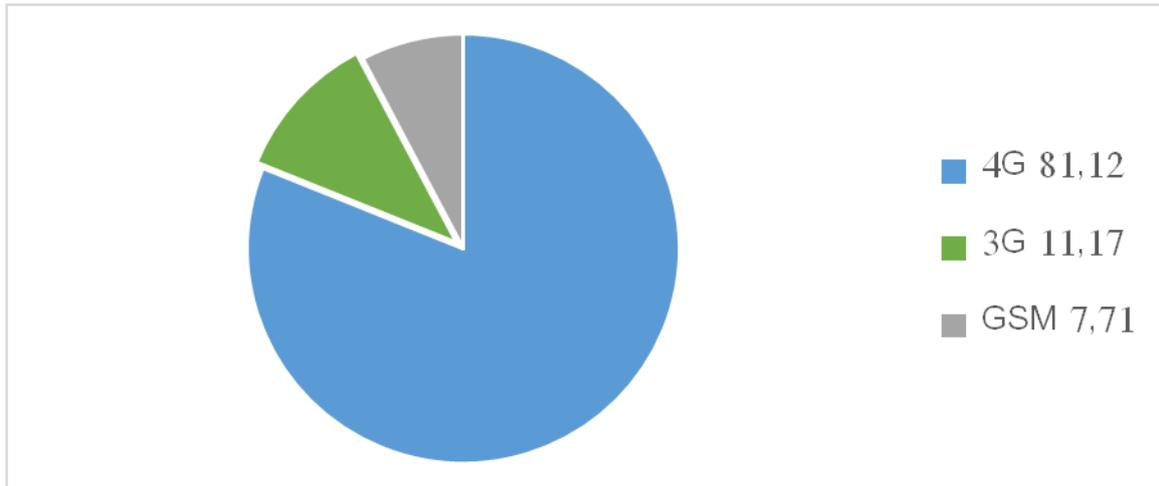
الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

الشكل رقم (06) : تطور عدد المشتركين حسب التكنولوجيا



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 12، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 11:55.

الشكل رقم (07) : توزيع الاشتراكات حسب التكنولوجيا للسداسي الأول 2023



المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 12، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/02 على الساعة 14:59.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

تعرف حظيرة اشتراكات الجيل الثاني GSM انخفاضا مستمرا منذ بداية استغلال تكنولوجيا الهاتف النقال G3 G4 كما هو الحال بالنسبة للجيل الثالث بعد اعتماد تكنولوجيا 4G في نهاية عام 2016 بعد الانتقال إلى اشتراكات التكنولوجيا الجديدة التي توفر سرعة إنترنت أفضل.

ب- شبكة الإنترنت المتنقلة : يتكون سوق الإنترنت عبر الهاتف النقال من القطاعات التالية :

- الإنترنت عبر الهاتف النقال بدون مفاتيح الإنترنت (3G/4G) التي تتعلق بالمستخدمين الذين يتصلون عبر محطة متنقلة.

- إنترنت الجوال من مفاتيح الإنترنت (خراطيم البيانات أو أجهزة المودم أو المفاتيح USB والأجهزة اللوحية).

- M2M (آلة إلى آلة الاتصالات).¹

ب-1: تطور اشتراكات انترنت الهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا:

للتعرف على واقع استخدام أنترنت الهاتف النقال في الجزائر نستعين بالجدول الموالي الذي يوضح تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا خلال الفترة 2018-2023.

الجدول رقم (07): تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا خلال الفترة 2018-2023

S1 2023	2022	2021	2020	2019	2018	
5464880	5961291	7272657	9265682	11989157	17422312	3G
39679729	38797214	34507542	29506880	24922271	1892289	4G
45144609	44757505	41780199	38772562	36911428	36342601	4g et 3g
96.97%	97.72%	93%	88%	85%	85%	الكثافة

المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 15، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ،
تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 11:43.

¹محمد معطالله، سيف الدين تلي، وفاء حرمة، مرجع سبق ذكره، ص350.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

يشير الجدول السابق إلى أنه خلال السداسي الأول من سنة 2023 ، بلغت كثافة الإنترنت عبر الهاتف النقال 96.97% من الأفراد، كما تم تسجيل تحول متزايد للاشتراكات من تقنية الجيل الثالث إلى تقنية الهاتف المحمول من الجيل الرابع.

ب-2 - تطور حظيرة أنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل:

الجدول الموالي يوضح تطور اشتراكات أنترنت الهاتف النقال خلال الفترة ما بين سنة 2018 والسداسي الأول لسنة 2023.

الجدول رقم (08): تطور اشتراكات أنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل خلال الفترة 2018-2023

المؤشر	2018	2019	2020	2021	2022	S1 2023	Evol 22-S1 2023
ATM	15611921	15741319	16544526	17795290	19442730	19736449	1.51%
OTA	11259211	11271088	11561353	12708008	13676739	14037717	2.64%
WTA	9471469	9899021	10656683	11276901	11639036	11370443	- 2.31%
TOTAL	36342601	36911428	38772562	41780199	44758505	45144609	0.86%

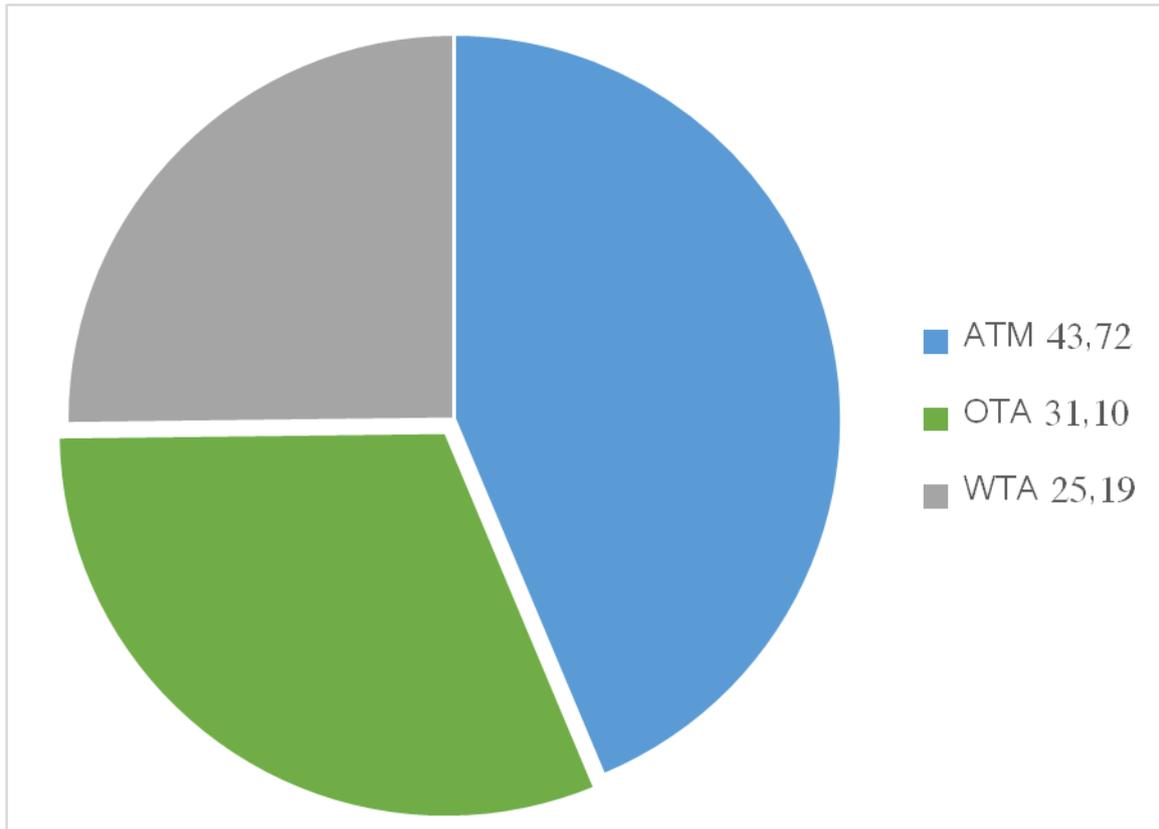
المصدر : وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصال السلكية واللاسكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 15، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz) ، تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 11:59.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لاشتراكات أنترنت الهاتف النقال تعود لشركة الاتصالات الجزائرية المتنقلة ATM للمتعامل موبيليس حيث تعدى فيها عدد الاشتراكات 19 مليون خلال السداسي الأول لسنة 2023، تليها شركة أوراسكوم تلكوم الجزائر « OTA » والتي عرفت ارتفاعا هاما من حيث عدد الاشتراكات ما بين سنة 2022 والسداسي الأول لسنة 2023 و الذي يقدر بمعدل 2.31 %، أما شركة الوطنية للاتصالات WTA فقد عرفت خلال نفس الفترة انخفاضا من حيث عدد اشتراكات أنترنت الهاتف النقال يقدر بمعدل 2.31 % وهذا يرجع إلى تراجع المتعاملين عن استخدام هذه الشبكة بسبب عدم تغطيتها كل المناطق.

يمثل الشكل الموالي اشتراكات أنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل في السداسي الأول لسنة 2023.

الشكل رقم (08) : تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعامل



المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، ص 15، متاح على الرابط <https://www.mpt.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع 2024/05/03 على الساعة 12:30.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

المطلب الثاني : أشكال الدفع الإلكتروني بالجزائر

في الجزائر رغم أن وسائل الدفع الإلكتروني ما زالت في مراحل مبكرة، إلا أن هناك بعض الخدمات المتاحة لتيسير الدفع الإلكتروني، من بين هذه الوسائل:

1- الموزعات الآلية للنقود ونهائيات الدفع الإلكتروني : من بين التقنيات الحديثة التي وفرتها البنوك الجزائرية لدعم توجهها نحو البنوك الإلكترونية هي الموزعات الآلية للنقود DAB ونهائيات الدفع الإلكتروني TPE، تثبت خارج البنك الذي يمولها بالعملة الوطنية، أما مسؤولية صيانة هذه الأجهزة وتسييرها تتكفل بها SATIM .

تقدم SATIM والبنوك للتجار حل الدفع عن قرب من خلال بطاقة CIB لقبول المعاملات المالية على محطات الدفع الإلكترونية (TPE)، يتيح هذا الحل أمان المعاملات وأمن الأشخاص ضد السرقة، والنقود المزيفة من خلال استخدام رمز سري.¹

2- عمليات الدفع عبر الإنترنت ب SATIM : توفر SATIM الجزائر حل الدفع عبر الإنترنت وهو طريقة آمنة وسهلة لإجراء المدفوعات واستلامها بأمان، فخدمة الدفع عبر الإنترنت التي تقدمها SATIM هي في خدمتك لإعداد الدفع عن طريق بطاقة CIB على الإنترنت، وبالتالي السماح للزبائن القيام بالمعاملات دون معيقات وبسهولة وأمان.²

3- البطاقات البنكية : تتمثل فيما يلي :³

أ- البطاقات المحلية : بطاقة السحب بين البنوك CIB بطاقة تعمل بين البنوك يتم التعرف عليها من خلال شعار للدفع بين البنوك المطبوع عليها، وهناك نوعين :

- البطاقة الكلاسيكية cib : توفر هذه البطاقة لزبائنها خدمة الدفع والسحب بين البنوك، ويتم إصدارها وفق المعايير التي يحددها كل بنك السحب و الدفع 50000.00 دينار جزائري في الأسبوع.

¹ شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك، على الرابط <https://www.satim.dz/ar>، تاريخ الاطلاع 2024/05/07، على الساعة 14:30.

² نفس المرجع أعلاه.

³ صحراوي عبد العزيز، فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في تحسين جودة الخدمات المصرفية في الجزائر دراسة عينة من البنوك التجارية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021-2022، ص ص 179-180.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

- البطاقة الذهبية **cibgold** : وهي بطاقة سحب ودفع كذلك، لديها مزايا ومواصفات أعلى من البطاقات الكلاسيكية، ويتم إصدارها وفق الشروط التي يحددها كل بنك السحب والدفع 100000.00 دينار جزائري في الأسبوع.

ب- البطاقات الدولية : تطرح بعض البنوك العاملة في الجزائر بطاقات دولية تسمح بإجراء العمليات بالعملة الصعبة، من خلال الشراء عبر الإنترنت داخل الجزائر أو استعمالها خارج الجزائر من خلال الصرافات الآلية وأهمها :

- بطاقة **VISA** فيزا كارد : تسمح هذه البطاقة لحاملها بالقيام بعمليات الدفع عن طريق الإنترنت أو عن طريق آليات الدفع الإلكتروني أو حتى سحب الأموال عن طريق موزعات السحب أو الدفع في الخارج، في كل أنحاء العالم.

- بطاقة **VISA الكلاسيكية** : يمنح هذا النوع من البطاقات للعملاء الذين لديهم رصيد بالعملة الصعبة دولار او أورو على أن يكون سقف الاستعمال 500 أورو في الأسبوع.

- بطاقة **VISA GOLD** : سقف الاستعمال 5000 أورو في الأسبوع.

- بطاقة **ماستر كارد master card** : تسمح بالقيام بعمليات التحويل والدفع وسحب الأموال في الخارج، 24/24 ساعة و 7/7 أيام بكل أمان والتي تعرض في شكلين ماستر كارد تيتانيوم، ماستر كارد بلاتينيوم على أن يكون سقف التخليص لماستر كارد تيتانيوم 5000 أورو في الأسبوع، ماستر كارد بلاتينيوم 800 أورو في الأسبوع.

4- **تطبيق بريدي موب** : هو تطبيق للهاتف المحمول يوفر لك الدفع الإلكتروني البريدي والخدمات المالية من بريد الجزائر، ويساعد على تحسين وقتك وإدارة حساب CCP الخاص بك وعملياتك من أي مكان وفي أي وقت، يمكن الزبائن الذين بحوزتهم البطاقة الذهبية من عدة خدمات مصرفية ومالية إلكترونية، أهمها إجراء تحويل مالي من حساب بريدي CCP إلى آخر على ألا يتجاوز المبلغ المحول 5 ملايين سنتيم من خلال التطبيق فقط دون التنقل إلى مكتب البريد لربح الوقت.¹

¹بريد الجزائر، متاح على الرابط <https://www.poste.dz>، تاريخ الاطلاع 2024/05/08، على الساعة 22:08.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

المطلب الثالث : أمثلة عن التجارة الإلكترونية في الجزائر

على الرغم من حداثة تجربة التجارة الإلكترونية في الجزائر إلا أن هناك العديد من الأمثلة على التجارة الإلكترونية في الجزائر، تتمثل فيما يلي:¹

1- سوق الجزائر www.dzsoq.com

سوق الجزائر يهتم بالمزادات والصفقات الإلكترونية بين الأفراد، فهو يهدف إلى تحقيق التواصل بين الأفراد الراغبين في بيع أو شراء سلعة معينة عبر شبكة الويب مقابل رسم محدد، فبعد عرض البائع للسلعة المتمثلة غالبا في كتب، برامج، ألعاب وأفلام في القسم المناسب لها يتمكن المشتري صاحب أعلى سعر من الفوز بالمزاد ويحصل على السلعة بعدها، حيث يتيح له الموقع إمكانية التواصل مع البائع للاتفاق على كيفية تسديد قيمة السلعة وطريقة شحنها.

2- موقع جوميا www.jumia.com.dz

هو موقع من مواقع الويب للتسوق الإلكتروني عبر الأنترنت، ينشط في خمسة عشرة دولة إفريقية (جوميا المغرب، جوميا السنغال، جوميا كوديفوار ...). وهو يشهد انتشارا كبيرا وسريعا. يتم التعامل فيه من خلال عرض مختلف المنتجات كالأجهزة الإلكترونية، الأجهزة الكهربائية، الملابس، الأكسسوارات، مواد التجميل وغير ذلك من سلع الإتحاد الأوروبي وبعض المنتجات الجزائرية مثل كوندور على موقعه الرسمي، وبعدها يقوم زائر الموقع بالتسوق فيه عن طريق البحث عما يريد شراءه وبعد اختيار السلعة التي يريدتها يقوم بإضافتها إلى سلة ويدخل معلوماته فيقوم فريق جوميا بإيصال الطلب إلى عنوان الزبون مقابل أن يقوم الزبون بدفع قيمة السلعة عند استلامها مباشرة، استطاع موقع جوميا بعد انطلاقه بالجزائر بتاريخ 2016/01/15 أن يصل بعد ستة أشهر من انطلاقه إلى التوزيع على مستوى 41 ولاية جزائرية بفريق عمل يتكون من 15 موظف وكل واحد منهم له مهام معينة وغايتهم الوصول لمرتبة الأسواق الإلكترونية العالمية.

¹ إحيوي نعيمة، لحسيني فاطمة الزهراء، واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 7، العدد 13، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2017، ص ص 431-432.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

3- موقع أشريلي www.echrily.com

هو أول موقع حقق حلم الجزائريين من خلال إتاحة الفرصة لأي شخص بشراء المواد الغذائية وتصله إلى باب المنزل ويكون الدفع عند التسليم، غير أن هذه الخدمة متاحة فقط لسكان العاصمة فقط ولم تنتشر بع في باقي أنحاء الوطن.

4- موقع الخطوط الجوية الجزائرية www.Airalgerie.dz

هو موقع يسمح بتقديم مجموعة من الخدمات المهمة لزبائن شركة الخطوط الجوية الجزائرية على اختلاف مناطقهم وجنسياتهم، وذلك من خلال حجز تذاكر السفر إلكترونيا.

5- بريد الجزائر

ينشط بريد الجزائر في مجال التجارة الالكترونية من خلال الخدمات التي يقدمها عبر موقعه على الشبكة كالإطلاع على كشف الحساب البريدي وطلب الصك البريدي بالإضافة إلى إمكانية تسديد الفواتير الخاصة بالهاتف والانترنت وفواتير الماء والغاز باستخدام الحساب البريدي مباشرة، ويعد موقع بريد الجزائر من أكثر المواقع الجزائرية زيارة.¹

6- موقع واد كنيس www.ouedknis.com

يعتبر من أهم وأشهر المواقع التجارية الجزائرية، وأكثرها زيارة من طرف الجزائريين، أسس من طرف شبان جزائريين جامعيين سنة 2006، حيث يقدم الموقع عدة خدمات كتصميم المواقع، دعم المواقع المختلفة بالبرامج والأفكار اللازمة كما يقوم بصفة أساسية بتوفير فرص الإعلان لكل من يريد عرض سلعته وخدماته، كذلك يوفر مساحات إعلانية للشركات والمؤسسات الإقتصادية، والموقع مزود بتقنيات وبرمجيات تسمح بالتواصل بين المعلنين والمطلعين على الإعلانات عن طريق محادثات نصية عبر الموقع وإمكانية التواصل عبر البريد الإلكتروني.

بالنسبة للسلع المعروضة في الموقع فتتمثل أساسا في: سيارات، عقارات، أجهزة إلكترونية، رحلات، هواتف، ملابس، أجهزة كهربومنزلية أدوات رياضية، وهذه السلع تكون معروضة من طرف مؤسسات

¹بريد الجزائر، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2024/05/12، على الساعة 9:46.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

جزائرية ومستهلكين جزائريين كما يتم في الموقع عرض سلع الجزائريين من خارج الوطن ومؤسسات أجنبية ويتم الدفع عن طريق الحساب البريدي، عن طريق الشيك أو نقدا في مكتب واد كنيس.¹

المبحث الثاني : تحديات التجارة الإلكترونية بالجزائر وسبل تحسينها

تواجه التجارة الإلكترونية في الجزائر مجموعة من التحديات والعوائق التي تحول دون تطورها بالشكل المطلوب، هذه التحديات والعوائق ينبغي التصدي لها ومحاولة إيجاد حلول لها.

المطلب الأول : تحديات التجارة الإلكترونية بالجزائر

تواجه الجزائر الكثير من التحديات التي تعيق انتشار التجارة الإلكترونية وتقف حجر عثرة في سبيل نموها ويمكن عرض أبرز هذه التحديات في:

1- عقبات التقنية وتكنولوجيا :

وتتمثل هذه التحديات في:²

- ضعف البنية التحتية الإلكترونية.
- ضعف التقنية والوعي الإلكتروني حيث لا يزال هناك بعض القصور في مجالات الاعتماد والقياسات وبروتوكولات الاتصال.
- صعوبة تكامل التجارة الإلكترونية مع بعض التطبيقات وقواعد بيانات بعض الأعمال الحالية.
- عدم كفاية خطوط الاتصال وبطء شبكة الانترنت.

2- العقبات التجارية:

وتتمثل هذه التحديات في:¹

¹ Fenineche Khadidja, Aroub Ratiba, Etats Des Lieux Du E-commerce En Algérie Et Perspectives, Revue Nouvelle Economie, N01, Algérie, 2009, P31.

² رشيد علام، عوائق تطور التجارة الإلكترونية في الوطن العربي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، تخصص تجارة الكترونية، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المملكة المتحدة بريطانيا، 2009-2010، ص152.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وأثارها على التنمية الاقتصادية

- ضعف الخبرات التجارية والمساعدات الفنية اللازمة لتحويل الأعمال التجارية إلى أعمال إلكترونية.
 - قصور أسواق رأس المال في معظم الدول لدعم مشروعات التجارة الإلكترونية، لأنه في ظل غياب رؤوس الأموال يصعب على الأفراد الذين لديهم الأفكار والإبداعات من الحصول على الفرص للانطلاق في مشروعاتهم التجارية الإلكترونية.
 - عدم توفر الحواجز لدى المؤسسات لممارسة التجارة الإلكترونية ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها صعوبة الوصول إلى قاعدة تمويل لبدء مشاريع التجارة الإلكترونية.
 - ضعف المساعدات اللازمة للتحويل إلى التجارة الإلكترونية.
 - الانعكاسات السلبية لظاهرة العولمة على المؤسسات المحلية المختصة في مجال المعلوماتية والتي أصبح دورها يقتصر على الاستهلاك فقط.
- 3- العوائق الحكومية : وتتمثل هذه التحديات في :**

- صعوبة الملاحقة القانونية لكثير من المعاملات التجارية الإلكترونية والخاصة بحضر بعض السلع.
 - صعوبة تحديد هوية الممول ومعرفة عنوان منشأته وكيانه القانوني وذلك في ظل سهولة قيام الممول بالتنقل عبر الواب لممارسة العمليات التجارية الإلكترونية دون حاجة إلى الانتقال على البلد المستهلك.
- 4- عقبات اجتماعية ونفسية : وتتمثل هذه التحديات في :**

- من الصعب على الجزائر التي تعاني من الأمية أن تتحول بسهولة على الاقتصاد المعرفي وتطبيق أسلوب التجارة عبر الانترنت نظرا لتناقض الأمية كثيرا مع طبيعة هذا النوع من الاقتصاد والتجارة، ويمكن القول أن الأمية في الجزائر هو من لا يعرف القراءة والكتابة وقد تجاوز السن العاشرة من عمره.
- من بين تحديات التجارة الإلكترونية عامل اللغة، والذي يعتبر من بين القضايا الحاسمة في استخدام شبكة الشبكات للأغراض التجارية، حيث معظم التعاملات التجارية الإلكترونية تتم باللغة الإنجليزية.
- العائق النفسي بحيث سلوك المستهلك ونظرة المجتمع الجزائري إزاء الانفتاح على العالم الخارجي الذي يتميز بانعدام الثقة المستهلك في الباعة المجهولين الذين لا يراهم أمامه، عدم إنغراس التجارة الإلكترونية

¹نعيمة يحيوي، مريم يوسف، التجارة الإلكترونية وأثارها على اقتصاديات الأعمال العربية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 4، العدد 6، الجزائر، 2017، ص189.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

في عادات المجتمع، وتخوف المستهلك من عنصر المخاطرة الذي يميز التجارة الإلكترونية فهناك احتمال بث معلومات غير صادقة من طرف التاجر حول مواصفات السلعة وأسعارها، وبالتالي هناك خطر استلامها نهائياً.

المطلب الثاني : سبل وحلول تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر

تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر يتطلب جهوداً متعددة المستويات، وهنا بعض السبل والحلول التي يمكن اعتمادها:¹

- إيجاد البنية التحتية للمفاتيح العمومية PKI لتوفير البيئة الآمنة التي تضمن أمن وسرية التعاملات الإلكترونية، وإثبات هوية المتعاملين وتكامل وسلامة الرسائل المتبادلة فيما بينهم، وتحديد آلية إصدار الشهادات الرقمية ومتطلبات جهات التصديق على سلامة الوثائق والمواصفات الفنية للتوقيعات الإلكترونية.

- تطوير نظم المدفوعات اللازمة للقيام بجميع العمليات المصرفية المطلوبة لإتمام التعاملات الإلكترونية بسرعة وأمان من خلال الوسائل الإلكترونية.

- تطوير البنية التحتية للاتصالات لتكون جاهزة لدعم تقنيات التجارة الإلكترونية وتوفير خدمات نقل البيانات بالسرعات والسعات المطلوبة بكفاءة وموثوقية في جميع مناطق الوطن.

- وضع التنظيم القانوني والتشريعي اللازم لاعتماد التعاملات الإلكترونية والعقود المبرمة من خلالها وضمن الوفاء بالتزاماتها وحفظ حقوق المتعاملين واعتماد التوقيع الإلكتروني كوسيلة إثبات تقوم مقام التوقيع اليدوي.

- تحديد متطلبات أمن المعلومات وحماية الخصوصية للبيانات الشخصية.

- تقديم الخدمات الحكومية إلكترونياً فيما يعرف باسم الحكومة الإلكترونية.

- إيجاد نظام إلكتروني للمشتريات الحكومية يتم من خلاله طرح المناقصات الحكومية واستكمال إجراءاتها.

¹رشيد علام، مرجع سبق ذكره، ص ص 157-158.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

- إنشاء موقع تسويقي على شبكة الانترنت للشركات والمصانع الوطنية لتمكينها من تسويق منتجاتها وبيعها عن طريق الشبكة داخل وخارج الوطن.
- دعم نشر مفاهيم وتطبيقات التجارة الإلكترونية وتشجيع الاستثمار في تقنياتها.
- توفير الخدمات المساندة الضرورية لدعم انتشار تطبيقات التجارة الإلكترونية.
- نشر الوعي بأهمية التجارة الإلكترونية وإبراز ما لها من مزايا وإيجابيات وتعزيز الثقة بكفاءة وأمان التعاملات الإلكترونية.
- تدريب وتأهيل الكفاءات البشرية الوطنية لمواجهة الطلب المتوقع على الكفاءات المؤهلة مع تزايد استخدام تقنيات التجارة الإلكترونية في الوطن.
- إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بسبل الاستفادة من تقنيات التجارة الإلكترونية في الوطن.

المبحث الثالث : الآثار المرتقبة لاعتماد التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الوطني

لم تكن الجزائر بمعزل عن تحولات التجارة الإلكترونية حيث اتخذت خطوات هامة نحو تطوير بنيتها التحتية الرقمية وتحسين البيئة التنظيمية لتعزيز التجارة الإلكترونية.

المطلب الأول : مزايا اعتماد التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الوطني

يعمل اعتماد التجارة الإلكترونية كمنط في عقد الصفقات التجارية والتسويق على توليد منافع عديدة تحت على الاهتمام والتركيز على تفعيل هذا النشاط لاسيما في الوقت الراهن، وبغية مواكبة سير الحركة التجارية في العالم فهي تزيد من الاستهلاك حيث أن عملية الشراء الإلكتروني لا يصاحبها صعوبة أو عراقيل أثناء الشراء، فهي تمكن المستهلك من عقد الصفقات بمجرد توافر عنصر بالرغبة وتوفر القدرة المالية دون التفكير في كيفية التواصل مع مقدم السلعة أو الخدمة، كما أن اعتماد التجارة الإلكترونية وتوفير متطلباتها يخلق مناخا خصبا للاستثمار، حيث يسهل على المستثمرين مباشرة صفقاتهم ومشاريعهم التجارية، هذا بالإضافة إلى ضمان وسائل دفع وتمويل أكثر وتسهيلات واصل بين العملاء، فالتجارة الإلكترونية أحيانا تعتبر النشاط الأساسي لبعض الشركات الاستثمارية وعنصرها هاما في نشاط شركات أخرى، كشركات الطيران والفندقة التي يتم حجز وتسديد نسبة كبيرة من طلباتها عبر الانترنت والدفع الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية تساهم في دعم قطاع النقل للبضائع الذي يعتبر ضروريا لاستكمال تنفيذ

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

الصفقات التجارية من خلال توريد البضائع المطلوبة من العملاء، والصادرة عن الشركات والمتاجر التي تنتشط الكترونيا¹.

كما يوفر اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر عدة مزايا أخرى للاقتصاد الجزائري تتمثل في:²

- فتح آفاق أوسع أمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة تلك التي تعاني من مشكل صعوبة النفاذ إلى أسواق عالمية نتيجة صغر حجمها وانخفاض مواردها، وبالتالي فإن المؤسسة الصغيرة غير المعروفة حتى على المستوى المحلي يمكن لها أن تفتح آفاقا أوسع على المستوى العالمي.

- الاستفادة من الخدمات و السلع الأجنبية ذات التكنولوجيا المتطورة و بالتالي توفر إمكانيات إخراج الاقتصاد الجزائري من تخلفه، و إعطائه قدرة تنافسية أكبر.

- تطوير الصادرات خارج المحروقات، حيث أن منتجات جزائرية تجد طلبا لها في السوق العالمي لكن نقص الإشهار الدولي للسلع الجزائرية يجعلها مجهولة لدى العالم.

- اعتماد التجارة الإلكترونية يعزز الطلب على المهارات التقنية مما يخلق فرص عمل في عدة مجالات

- المساعدة على منح موقع تنافسي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

- تهيئة المؤسسات الجزائرية لمواكبة تكنولوجيا المعلومات ومزاومة الشركات الأجنبية خاصة بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

- تمكن التجارة الإلكترونية الشركات الجزائرية من تسويق منتجاتها وخدماتها للعملاء في الأسواق الدولية، مما يعزز الصادرات ويدعم الاقتصاد الوطني.

- تطوير العمل المصرفي الجزائري مما يتوافق مع متطلبات التجارة الإلكترونية الخاصة بطرق الدفع الإلكتروني المختلفة.

- تفادي المشاكل الإدارية بين المكلفين بالضريبة والإدارة الجبائية فيما يتعلق بالتخلف عن تقديم التصريحات الجبائية أو دفع المستحقات، حيث أنه يمكن أن يتم ذلك بسهولة عن طريق شبكة الإنترنت والدفع الإلكتروني.

¹ بلبالي عبد الرحيم ، تشوار خير الدين، واقع تطبيقات التجارة الالكترونية وانعكاساتها على الاقتصاد الجزائري، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2017، ص75.

² كمال رزيق، فارس مسدور، التجارة الإلكترونية وضرورة اعتمادها في الجزائر في الألفية الثالثة، ورقة بحث مقدمة في الملئقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 21-22 ماي، 2002، ص15.

الفصل الثاني : واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

- اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر يعزز من مرونة الاقتصاد وقدرته على التكيف مع التغيرات العالمية، مما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة وشاملة.

المطلب الثاني : اعتماد التجارة الإلكترونية من طرف المستهلكين والمؤسسات في الجزائر

مما لا شك فيه أن هناك مستهلكين جزائريين لديهم رغبة كبيرة في التعاملات التجارية الإلكترونية خاصة لما توفره هذه الأخيرة من مزايا وتسهيلات، كما توجد كذلك مؤسسات اقتصادية جزائرية تحاول الاستفادة من ايجابيات التجارة الإلكترونية في اطار الحدود التي يسمح بها القانون.

الفرع الأول: التجارة الإلكترونية والمستهلك الجزائري

إن الجزائريين لديهم قابلية لمسايرة التقدم التكنولوجي وإنهم ليسوا بمعزل عن التطورات الحاصلة في العالم ولديهم رغبة كبيرة في عصرنة الحياة وجعلها أكثر سهولة ورفاهية وهذا ما أكدت عليه دراسة قام بها مكتب واب ديالنا (web dialna) حول 13600 مستخدم انترنت في الجزائر سنة 2012 وقد كشفت هذه الدراسة أن:

78.2% يتقنون بريدهم الإلكتروني و 72.6% يستخدمون محركات البحث قوقل و ياهو و 39.8% يتقنون اعلانات الوظيف العمومي والسكن و 20% أعمال وشراكة، أما بالنسبة للخدمات التي يتمنى مستخدموا الأنترنت اقتناءها عبر الأنترنت فتشمل 5.5% تذاكر سفر 53.4% حجوزات سفر وفنادق، 45.3% كتب بالنسبة للسلع 55.3% أثاث وتجهيزات كهربومنزلية، 46% ملابس، جواهر وهدايا 34.9% أدوية.

وفي دراسة سابقة لنفس المكتب لسنة 2009 حول التجارة الإلكترونية أكدت الدراسة على أن 66.1% لديهم استعداد للشراء عبر الأنترنت باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية بشرط أن تتوفر كل الشروط كتأمين المعاملات الإلكترونية عبر الأنترنت، التسليم السريع، سلامة السلع والخدمات ومطابقتها للمواصفات المطلوبة وعدم ارتفاع تكاليف التحويلات الإلكترونية.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

ثانيا: التجارة الالكترونية والمؤسسات الجزائرية

وبالنسبة لاستعمال الأنترنت في التجارة (B2B) من طرف المؤسسات فالجزائر تصنف في المراكز الأخيرة من المرتبة 132 على 139 بلد حسب مؤشر الجاهزية الرقمية لسنة 2016 حسب " تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي forum World economic .

هذا التصنيف ليس في صالح المؤسسة الجزائرية مما يحول دون اعتمادها التجارة الالكترونية، حيث لا تزال المؤسسات الجزائرية في أواخر الترتيب العالمي حسب تقرير التنافسية العالمي لسنة 2018، اذ يقع ترتيب الجزائر في المرتبة 82 من 140 بلد من حيث قيمة البدء في مشروع والرتبة 102 من حيث الوقت اللازم في البدء المشروع، هذا نتيجة العديد من العواقب الادارية والصعوبات التي يواجهها صاحب المشروع، لكن هناك بالفعل مؤسسات بدأت بالعمل في مجال التجارة الالكترونية مثل تجربة شركة طيران الجزائر Air Algerie . وهي تجربة مباشرة بمستقبل التجارة الإلكترونية في الجزائر، حيث تعرض شركة طيران الجزائر خدماتها عبر الانترنت، من خلال تقديم خدمة التذكرة الإلكترونية وما على الزبون سوى الدخول إلى موقع الشركة ومن ثم يقوم بالتسجيل عن طريق البريد الإلكتروني ويقوم باختيار طريقة الدفع الإلكتروني عبر البطاقات البنكية ومنها البطاقة الزرقاء، بطاقة فيزا، بطاقة ماستر كارد وبعد عملية الدفع يحصل على تذكرته الالكترونية و بإمكانه طبعها.

ومن مزايا التذكرة الإلكترونية أنها منخفضة التكاليف فهي تقلل من فترة الانتظار في مصالح المطار للتأكد من المعلومات فهذه التذكرة تحتوي مجموعة مهمة من البيانات والمعلومات حول الرحلة والزبون ولا يمكن إستخدامها من طرف الغير في حالة الضياع¹.

¹ صراع كريمة، كربالي بغداد، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر خلال الفترة 2000-2018، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 1، الجزائر، 2019، ص221.

الفصل الثاني : واقع التجارة الالكترونية في الجزائر واثارها على التنمية الاقتصادية

خلاصة الفصل الثاني

يمثل الاقتصاد الرقمي واعتماد التجارة الالكترونية تحديا هاما للجزائر في ظل التحولات الحديثة في البيئة الاقتصادية العالمية التي تتميز بالاستخدام الكبير للتكنولوجيا في المعاملات الاقتصادية والتجارية، وعليه فلا بد من تكييف الاقتصاد الجزائري مع التطورات التكنولوجية من خلال تحسين وتطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الإطار التنظيمي المناسب ودعم ريادة الأعمال، من أجل تحقيق المزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، وبناء اقتصاد رقمي متين ومستدام يعزز رفاهية المواطنين ويحقق الأهداف التنموية الشاملة.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال استعراض واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وتحليل آثارها المحتملة على الاقتصاد، يتضح لنا أن اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر أصبح ضرورة ملحة لتنشيط الاقتصاد الجزائري ودفعة عجلة النمو الاقتصادي خاصة وأن الجزائر أمام حتمية البحث عن موارد أخرى خارج قطاع المحروقات. كما يمكن أن تساهم التجارة الإلكترونية في تعزيز تنافسية المؤسسات الجزائرية وخلق فرص عمل إضافية من شأنها التخفيف من مشكل البطالة في الجزائر، فهي ليست مجرد وسيلة حديثة للتجارة، بل هي محرك فعال لتحقيق التنمية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

1- نتائج الدراسة:

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- التجارة الإلكترونية تعزز الكفاءة والإنتاجية للشركات من خلال تقليل التكاليف التشغيلية واستخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات التجارية. هذه الكفاءة تمكن الشركات من تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية بأسعار تنافسية، مما يعزز قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.
- تساهم التجارة الإلكترونية في خلق فرص عمل جديدة ومتنوعة في مجالات التكنولوجيا، اللوجستيات، التسويق الرقمي، وخدمات التوصيل، هذا التوسع في فرص العمل يساعد في تقليل معدلات البطالة، ويعزز من القدرة الشرائية للمواطنين، ويحقق الاستقرار الاقتصادي.
- تفتح التجارة الإلكترونية أبوابا جديدة للأسواق المحلية والدولية، مما يتيح للشركات الجزائرية الوصول إلى عملاء جدد حول العالم، هذا التوسع يساهم في زيادة الصادرات، تحسين الميزان التجاري، وتعزيز الإيرادات الوطنية.
- بالرغم من الجهود المبذولة والاجراءات المتخذة من طرف الجزائر في سبيل توفير البيئة المساعدة على نمو وتطور التجارة الإلكترونية في البلاد، إلا أن هذا النشاط لا يزال في مراحله الأولى ولم يرق بعد للمستوى المطلوب مقارنة بباقي الدول.

2- اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى : التجارة الإلكترونية توفر فرصا هامة للمؤسسات لتسويق منتجاتها بتكاليف أقل وبسرعة أكثر وهذا ما يشجع هذه المؤسسات على الاستمرار والنمو مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الخاتمة

فرضية صحيحة، حيث حققت الدول المنتهجة لنظام التجارة الإلكترونية إيرادات ضخمة من هذه المعاملات.

الفرضية الثانية : وجود تحديات بنيوية وتنظيمية تعيق تطور التجارة الإلكترونية في الجزائر.

الفرضية صحيحة، حيث تبين لنا من خلال الدراسة أن الجزائر وبالرغم من الإجراءات المتخذة في سبيل تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المعاملات الاقتصادية، إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني من تحديات بنيوية تعيق بالفعل تطور التجارة الإلكترونية في الجزائر، كما أن ضعف المنظومة القانونية والتشريعية المؤمنة للمعاملات الإلكترونية يشكل تخوفا لدى الجزائريين من اعتماد التجارة الإلكترونية.

الفرضية الثالثة : تساهم التدخلات الحكومية من خلال القوانين والتشريعات والتحديثات التكنولوجية في تحسين بيئة التجارة الإلكترونية في الجزائر فرضية صحيحة، حيث أن التدخلات الحكومية المناسبة بواسطة التنظيمات القانونية والتشريعية وتعزيز استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المعاملات الاقتصادية يساهم في تحسين البنية التحتية، وتعزيز الأمان والثقة، وخلق بيئة أكثر ملاءمة لنمو التجارة الإلكترونية.

3- التوصيات

- تمثل التجارة الإلكترونية محركا قويا لتحقيق التنمية الاقتصادية ينبغي على الجزائر توفير الظروف الملائمة لاعتمادها من خلال تعزيز البنية التحتية الرقمية، وضع الأطر القانونية والتنظيمية المناسبة، ودعم ريادة الأعمال والابتكار، من أجل تحقيق الاستفادة من مزايا التجارة الإلكترونية. لذا، من الضروري استمرار العمل على تطوير هذا القطاع ودعمه بكل السبل الممكنة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، مما يعزز من رفاهية المواطنين ويحقق نموا اقتصاديا قويا ومتنوعا.
- يجب نشر الوعي بأهمية التجارة الإلكترونية في المجتمع الجزائري.
- يجب على الدولة مراقبة أنشطة التجارة الإلكترونية وحماية المتعاملين من المخاطر الإلكترونية.
- تمثل وسائل الدفع الإلكترونية الركيزة الأساسية لنجاح وتطوير أعمال التجارة الإلكترونية، لذا ينبغي على الجزائر تنويع هذه الوسائل وتوفير الخيارات التي تسمح لهم بالتعامل الإلكتروني مع الأسواق العالمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

ا. المراجع العربية:

1- الكتب:

- 1- إبراهيم بختي، التجارة الالكترونية مفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 2- احمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، الجيزة، مصر، 2014.
- 3- علي حاتم القريشي، اقتصاديات التنمية، المطبعة حوض فرات / النجم الاشرف، بغداد، 2017.
- 4- محمد صفوت قابل نظريات وسياسات التنمية الاقتصادية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- 5- محمد عبود حسين الطائي، التجارة الالكترونية، دار الثقافة، الأردن، 2010.

2- الاطروحات

- 1- بورحلة زهرة، دراسة دور التجارة الالكترونية في النمو الاقتصادي حالة عينة من الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2022-2023.
- 2- خبشاش احمد، زهاني محمد امين، دور التجارة الالكترونية في تطوير التجارة الخارجية الجزائرية لفترة 2010-2021 منصة جوميا كنموذج، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة قالم، الجزائر، 2021-2022.
- 3- ايت مبارك سامية، دور التجارة الالكترونية في تفعيل الأداء التجاري - الواقع والافاق بالجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة العمليات التجارية جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.
- 4- هبايش فوزية، دور التجارة الالكترونية في تفعيل مناطق التجارة الحرة - حالة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2011-2012.

قائمة المراجع

- 5- قندوز فاطمة الزهراء، التجارة الالكترونية تحدياتها وافاقها في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012-2013.
- 6- تارزي آمنة، متطلبات قيام التجارة الالكترونية بالجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة العمليات التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010-2011.
- 7- خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الأردن، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015.
- 8- رابعي احمد بدر الدين، بدة جميلة، واقع قطاع التأمين ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني - حالة SAA بقصر البخاري، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة المدية، 2016-2017.
- 9- رشيد علام، عوائق تطور التجارة الالكترونية في الوطن العربي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، تخصص تجارة الكترونية، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المملكة المتحدة بريطانيا، 2009-2010.
- 10- سفيان فكارشة، الابعاد الاقتصادية والمالية للتجارة الالكترونية (حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التخطيط، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013-2014.
- 11- صحراوي عبد العزيز، فعالية استخدام وسائل الدفع الالكتروني الحديثة في تحسين جودة الخدمات المصرفية في الجزائر دراسة عينة من البنوك التجارية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021-2022.
- 12- نوي نبيلة، اثر التنوع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في الدول النفطية دراسة تجرية: الجزائر الامارات العربية المتحدة النرويج، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر، 2016-2017.
- 13- صراع كريمة، كربالي بغداد، واقع وافاق التجارة الالكترونية، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص استراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014.

قائمة المراجع

3-المقالات العلمية والمجلات

- 1- ابوبكر بوسالم، قاجة امنة، قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الالكتروني - التجربة الماليزية نموذجا، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 1، العدد 1، الجزائر، 2016.
- 2- احمد عبد الله العوضي، العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الالكترونية، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 6، العدد 6، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.
- 3- بعلة الطاهر، المصادر الحديثة لتمويل وقياس التنمية الاقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 6، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018.
- 4- بلبالي عبد الرحيم ، تشوار خير الدين، واقع تطبيقات التجارة الالكترونية وانعكاساتها على الاقتصاد الجزائري، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2017.
- 5- بوراس بودالية، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، جامعة عين تموشنت، الجزائر، 2021.
- 6- خطاف ابتسام، غياض شريف، توجه الجزائر نحو تطبيق الحكومة الالكترونية عبر مشروع الجزائر الالكترونية 2013: الواقع والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 02، الجزائر، 2018.
- 7- ساحي الخامسة، طويل حدة، أثر وسائل الدفع الالكتروني على جودة الخدمة المصرفية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي - وكالة تبسة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 2، الجزائر، 2019.
- 8- صالح حميداتو، سارة ميسي، عطية العربي، التجارة الالكترونية في الجزائر - الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2022.
- 9- صراع كريمة، كربالي بغداد، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر خلال الفترة 2000-2018، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 1، الجزائر، 2019، ص 221.
- 10- عبد اللاوي صبيحة، تطور التجارة الالكترونية: حالة الجزائر، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، الجزائر، 2021.

قائمة المراجع

- 11- عبود زقين، شوقي جباري، تعزيز دور التجارة الالكترونية في تنمية الاقتصاديات العربية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 2، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2010.
- 12- قدي عبد المجيد، البحري عبد الله، اليات تطبيق التجارة الالكترونية ومزاياها على الاقتصاد الجزائري، مجلة الحقيقة، المجلد 11، العدد 23، جامعة ادرا، الجزائر، 2012.
- 13- محمد على صقر، احمد صقر احمد، التجارة الالكترونية ودورها في تطوير قطاع التجارة الخارجية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 29، العدد 1، سوريا، 2007.
- 14- محمد معطالله، سيف الدين تلي، وفاء حرمة، دور البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الالكترونية بالجزائر، مجلة ابعاد اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، جامعة تامنغست، الجزائر، 2023.
- 15- مريم بن شريف، منية خليفة، واقع الدفع الالكتروني في الجزائر وافاق المستقبل - البطاقة الذهبية نموذجا، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 18، العدد 1، الجزائر، 2023.
- 16- مسيردي سيد أحمد، سعيدي خديجة، مشروع الجزائر الالكترونية: واقع وتحديات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2013.
- 17- نعيمة يحيايوي، مريم يوسف، التجارة الالكترونية واثارها على اقتصاديات الاعمال العربية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 4، العدد 6، الجزائر، 2017.
- 18- يحيايوي نعيمة، لحسيني فاطمة الزهراء، واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 7، العدد 13، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2017.

4- المداخلات والملتقيات العلمية:

- 1- بالعربي عبد القادر، لعرج نسيمة، مغير فاطمة، تحديات الى حكومة الكترونية في الجزائر، الملتقى العلمي الدولي الخامس حول الاقتصاد الرقمي وانعكاساتها على الاقتصاديات الدولية، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي 13-14 مارس، 2012.

قائمة المراجع

- 2- علاوة محمد لحسن، مولاي لخضر عبد الرزاق، اليات التجارة الالكترونية كأداة لتفعيل التجارة العربية البينية، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الرابع عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتمادها في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي 26-27 افريل، 2011.
- 3- كمال رزيق، فارس مسدور، التجارة الإلكترونية وضرورة اعتمادها في الجزائر في الألفية الثالثة، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 21-22 ماي، 2002.

5- الملفات والمواقع الالكترونية:

- 1- بريد الجزائر، متاح على الرابط [/https://www.poste.dz](https://www.poste.dz)، تاريخ الاطلاع 2024/05/08.
- 2- شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك، على الرابط [/https://www.satim.dz/ar](https://www.satim.dz/ar).
- 3- وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير عن تطور الخدمات السلكية واللاسلكية للسداسي الأول لسنة 2023، متاح على الرابط [/https://www.mpt.gov.dz](https://www.mpt.gov.dz).

II. المراجع الأجنبية

- 1- LOUNES Houda , L'administration électronique en Algérie, entre plan et réalisations, Revue des Sciences Economiques, de Gestion et Sciences Commerciales, Volume:11 / N°: 02, Algérie, 2018.
- 2- KHEBBACHE Nawal, MAHOUI Karim, Le rôle des Technologies de l'Information et de la Communication dans le développement des activités connexes en Algérie, Revue Organisation & Travail, Volume 10, N°2, Algérie, 2021.
- 3- Boustil Zehaira, La fracture numérique en Algérie : Etat des lieux et perspectives, revue recherches et études en sciences humaines, vol 17, N01, Algérie, 2023.
- 4- Fenineche Khadidja, Aroub Ratiba, Etats Des Lieux Du E-commerce En Algérie Et Perspectives, revue nouvelle économie, N01, Algérie, 2009.